عدد ١١٥ — الثمن ١٠ مليمات
الأحد ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 115 - Cairo 16 November 1930



من عالم الانسان الى عالم الحيوان

أحد حراس حديقة الحيوان بالجيزة ممسكاً بثلاثة أشبال

[اقرأ المقال فى صفحة ٤]

المصور - الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية عا يجدون فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء - الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الأيدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة - الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والأخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير مايشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا - الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها من كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

...كمة الزوجات ضد الازواج

...جاء في نبأ برقي من « برلين » ان فريقاً ...كبيراً من السيدات المتزوجات في « الدانمارك » ...تكون لتقويم اعوجاج الأزواج المارقين...

ومن الخطط التي اتفق عليها هذا الحزب ...سائي انه كوّن من بين « عضواته » لجاناً ...جسس على الازواج وللمراقبة الدقيقة الليلية ...النهارية . . .

وابدع ما في الفكرة انشاء قلم التجسس ...سائي من بين « عضوات » الحزب . ولو ...تق النساء فأدلت الزوجة بمعلوماتها لزميلتها ...زوجة الاخرى لهبطت حوادث خيانات ...ازواج الى النصف

واعرف من تجاربي انه ما من سيدة ...تعرف اسرار زوج زميلتها فلو حل الوفاء ...بين الزوجات حقيقة لكشفن بكل ...مستتر الأزواج ولاستقامت الحياة الزوجية ...على اسس متين . . .

واعجبني ايضاً اتخاذ اجراءات التجسس في ...، فلا يزال كثير من الناس يعتقدون ان ...، هو « المختص » بحوادث المباذل ...والخيانة والمروق . ولكن المودة ...ابتكرت نوعاً جديداً لجأ اليه الأزواج ...استبدال الليل بالنهار ، والظلمة بالضوء ، ...السواد الحالك بالشمس الساطعة



وكم اعتذر كثير من الازواج عن طعام ...العشاء ، بانهم « معزومين » عند أحد الاصدقاء ...وكم اعتذروا بانهم « مشغولين » بعد الظهر في ...، ـ وكم تعللوا بالمواعيد وجاز ذلك ...على الزوجات المسكينات المطمئنات الى النهار ...والشمس والضوء . وقد أصبح النهار ستاراً ، ...والشمس حماية ، والضوء وقاية !...

...فكرة جميلة من زوجات « الدانمارك » ...وحبذا لو حذا الازواج حذوهن فألفوا منهم ...حزباً ايضاً للتجسس على الزوجات فعند ذلك ـ ...عند ذلك فقط ـ تتكمل العدة من الجانبين ...ثم يسفر العراك بين الحزبين عن أسرار ...الحوادث . وكم يؤدي لأحسن النتائج لو صدقت ...التحريات ، وصحبتها الشجاعة الادبية في الافضاء ...بالاخبار !...

ثورة النساء فى الحركات الوطنية

...تطوع النساء في الهند فقصدن الى سوق ...المنسوجات البريطانية في « بمباي » وأخذن يحرضن الاهالي على مقاطعة البضائع الانكليزية فأغلقت الدكاكين برضاء أصحابها وقرر أصحاب السوق وجوب استمرار هذا الاغلاق شهراً كاملا حتى يتحقق الفشل ، وتنجح الحركة !..

ليس المهم الخبر ولا وقائعه . وانما المهم ان الرجال « يختشون » عادة من السيدات . وخصوصاً عند ما يتعلق الموضوع بواجب وطني يستفز الكرامة ويثير الشعور ...



وهذا مثل عملي منتج تضربه نساء الهند لنساء العالم بأسره . فهل فكرت السيدات المصريات في ان ينغمرن في الحركة القومية وان يحذون حذو زميلاتهن الهنديات فيما يخص الشؤون المصرية ، فقد لا يخجل الرجال من الرجال . ولكن المحقق ان يخجل الرجال من النساء ! . .

وكم للوجوه المشرقة ، والاصوات الناعمة ، والنظرات الخلابة ، من قوة وبأس . وكم لنظرات « الاحتقار » النسائية من تأثير عميق في نفوس الذين لا يتأثرون . . .

جرب أيها الجنس اللطيف حظك فقد تحل المشاكل القومية بوساطتك . وليجرب الوطن همة النساء بعد ان فشلت همم الرجال ! . .

تفه الاجانب . وموسم السياح !!

أحب الشجاعة المكشوفة وأكره كره « العمى » الجبن المستور ! . .

أفهم جيداً ان تنصح الجرائد « الحكيمة » الجماهير بوجوب اعتبار الحالة الحاضرة أحسن الاحوال ، وان الدستور الجديد هو أحسن الدساتير . . .

هذا منطق مهضوم نوعاً . . .

أما المنطق الآخر السقيم العليل الثقيل الظل فهو اننا عند كل حركة استياء من ظلم صارخ ، أو افتئات على حق الامة واضح ، تقوم الجرائد « الحكيمة » فتنادي بالويل والثبور ، وعظائم الامور ، خوفاً من حركة المعارضة والاحتجاج على مزاج السادة الاجانب . وعلى موسم السياح ؟ !

تطبيقاً لهذه النظرية يجب على الامة المصرية لراحة السادة الاجانب . ولموسم السياح . أن تحدق للحوادث تحديق البلهاء الجامدين المغفلين العديمي الشرف والكرامة وأن تضحي قوميتها مهما بلغت التضحية ؟ !

فلئن عبث الانكليز باستقلال البلاد وجب الصمت والسكون من أجل خاطر الاجانب . ومن أجل خاطر موسم السياح ؟ ! . . . .

ولئن ضاع « السودان » نهائياً وجب الصمت والسكون خوفاً من الاجانب . واشفاقاً على موسم السياح ؟ !

ولئن هدم الدستور من اساسه وطارت سلطة الامـــة وتبخرت وجب الصمت والسكون احتراماً للاجانب . واحتراماً لموسم السياح ؟ !

في نظر الجرائد « الحكيمة » القومية المصرية بأسرها في كفة . والاجانب وموسم السياح في كفة ! . . .

الله اكبر ...

هذه هي النظرية التجارية البحتة . ومعذورة الجرائد « الحكيمة » انها لا ترى الا بهذه العين ! ...

وليحي الاجانب ...

وليحي موسم السياح ...

ثم لتسقط البلد ! ! !

اشتراك الحكومة فى عيد الجهاد

من اظرف ما قرأت من البيانات الأميرية ذلك البيان الذي صدر في الاسبوع الماضي بصدد منع اجتماع ١٣ نوفمبر فقد جاء في ديباجته ما يأتي :

« ان الحكومة لتقدر ما لذكرى هــذا اليوم من احترام وتود لو أنها استطاعت أن تشترك في احيائها والاحتفال بها » . . . .

هذه هي الديباجة ثم انتقل البلاغ الرسمي فجأة الى النحاس والطرق والمواصلات والمدارس فكانت الديباجة مبتدأ بدون خبر . ومعلولا بدون علة . . .

نعم : لم تبين لنا الحكومة بعد هــذه المقدمة البديعة ما الذي منعها هي من الاشتراك في ١٣ نوفمبر ؟ !

أهو خوف الحكومة من صدقي باشا ؟ !

أم هو خوف الحكومة من أن تأمرها الحكومة بالغاء السرادق ومنع الخطباء ! ...

أفهم جيداً أن لا يستطيع النحاس وحلفاؤه أن يحتفلوا بالعيد تحت ضغط القوة . ولكن الذي لا أفهمه ان هذه القوة بالذات تود أن تحتفل فلا تستطيع أن تحتفل ؟ !

كم كنت « أود » أن يحصــل الذي « توده » الحكومة فتقيم وحدها الاحتفال وتمنع احتفالات الغير ؟ !

ولكني ضعيف في تنفيذ ما أوده فكيف تضعف الحكومة أن تحقق هي ما توده . . .

لغز يحتاج لحل . . .

وكم في هذا الزمن من الغاز ...

معهد الطرب !

كتب فاضل « في جريدة الاهرام » يقترح ضم فرع « الغناء والطرب » الى فروع معهد التمثيل الذي أنشأته الوزارة ...

والفكرة في علها فأن التمثيل الغنائي له مكانة عظمى في مصر . والاوبرا والاوبريت لها من الاهمية في مسارح العالم ما لا يقل عن أهمية أنواع التمثيل الاخرى . . .

ولو اتسع نطاق الفكرة لوجب على الحكومة أن تنشيء معهداً مستقلا للطرب !

وكم منح الله فتياناً وفتيات أصواتاً ملائكية في المدن والارياف فلا تكشفها الا الصدفة البحتة . وكم تحتاج هذه الاصوات الملائكية الى التغذية والكفالة المالية ، لبث العبقرية من الاعماق والتجلي بها امام الجماهير

ومعهد الموسيقى الشرقي يقوم حقاً بهــذه المأمورية . ولكن الغناء المسرحي فن يمتزج بفن التمثيل لهذا لو أجابت الحكومة الاقتراح فان أملي كبير في نجاح فرع التمثيل الغنائي خصوصاً وقد انعدم أثره في مصر هذه الايام وهجرته مطربتان نابغتان حازتا في عالمه مجداً لا يجارى وفضلتا « التخت » عليه . وتبعهما الممثلون المطربون المسرحيون ولكن لا الى « التخت » ، وانما الى أبواب الهاكم . . .

لو فات الحكومة أن تحيي عهد التمثيل المسرحي فأعتقد تمام الاعتقاد ان رجل مصر الكبير « طلعت حرب بك » يستطيع باشارة واحدة أن يلم الشعث من جديد ، وأن يجمع تحت ظل رايتــه ورعايته أفراد فرقة تياترو الحديقة القديمة فيؤلف بينهم وبين قلوبهم ويضم اليهم العناصر التي هجرت الغناء المسرحي من زمن بعيد ، ولو تحقق هــذا الخاطر ـ ومن السهل جداً تحقيقه ـ فان استئناف تلك النغمات السحرية التي لم تذهب ذكرياتها من الآذان والأذهان كفيل بالنجاح التام ان شاء الله . . .

وكم يلذ للجمهور المتألم المذبوح من الأزمة والسياسة ان يروح بالأقبال على « تياترو الحديقة » اذا تجلى بمظهره عن خاطره السابق واذا ترددت بين جوانبه عناصر التغريد الحنون ! . ..

فكرى أباظه

المحامي

من عالم الانسان الى عالم الحيوان

جولة في حديقة الحيوانات بالجيزة

أول مايلفت نظر الداخل الى حديقة الحيوانات بالجيزة المجموعة البديعة من طير الببغاء في كبر حجومها كأنها الصقور الجارحة، وغرابة أشكالها المختلفة الالوان

ثم يلي تلك المجموعة مجموعات أخرى من هذا الحيوان قد جلبت من افريقية وآسيا وبعض الجزر الغربية ولكل منها ألوان نادرة وأشباه غريبة تختلف باختلاف أجوائها ومناطقها

والى جانب ذلك أنواع العصافير الذهبية والفضية، والسوداء والبيضاء وأنواع الحمام الزاجل، ودجاج السودان، والبط والأوز وغربان الماء، والقطا والقمري والطاووس

النعام وهو ما يسمى بانسان الغابة . وقد أمسك باثنين منه حارسان بحديقة الحيوانات بالجيزة

غير ان من أهم مالفت نظرنا بين تلك الطيور طائراً غريب الشكل وجهه بمنقاره العريض ورأسه المرتفع يشبه «الحذاء» أو «المركوب» ولذلك يدعونه «أبو مركوب» وهو سنجابي اللون كبير الحجم يمتاز عن النعامة باعجابه بنفسه وزهوه برأسه . أما غذاؤه فهو من الأسماك، لايعيش الا عليها ولذلك فهو يسكن الاماكن المائية، ويقطن وسط افريقية ويوجد بالسودان

أما الحيوانات البرية والمائية فمن أهمها السباع الافريقية والنمور والببر وقد جلبت من جزائر الملايو، وخصص لها في الحديقة بناء يحتوي على مرابض من الحديد هي بمثابة سجن لهذه الحيوانات الضارية، وأقيم حاجز حديدي بين هذه المرابض وبين الممر الذي أعد لسير زوار هذه الحديقة كي يقيهم شرها فضلا عن القفص ذي الجوانب المحكمة احكاما ينم على حرص ادارة الحديقة ويقظتها في التغلب على شدة هذه الحيوانات والحيلولة بينها وبين الفرار من سجنها الذي لو وقع يوماً كما وقع في احدى الحدائق الاوربية لساءت العاقبة

أما باقي الحيوانات البرية فمن أهمها التماثيل الافريقية والهندية والذئاب والدببة المجلوبة من

آسيا وافريقية، والفيل العظيم وهو من اكبر الحيوانات وأقواها، يحمل حارسه بخرطومه الطويل في سهولة تم عن شدته ويداعب الزوار من الصغار والكبار ويتناول منهم بخرطومه كل مايقدمونه اليه

وفي الحديقة غير هذا الفيل فيلة اخرى اقل منه حجما وقد جلبت ادارة الحديقة اخيراً فيلة انثى من الهند أقل من الفيل الأول حجماً

وفي قسم القرود والنسانيس انواع مختلفة ومجموعات ربما فاقت غيرها من مجموعات القرود والنسانيس في العالم، وترى بينها الأورنغ والجبون والعام وهي أرقى أنواع القرود وتشبه الانسان شبهاً قوياً ولا سيما النوع الأول الذي يدعى بانسان الغابة . وهي ذكية تستطيع الوقوف على رجليها الخلفيتين وتتناول بيدها كل مايقدمه الزوار اليها من طعام وغيره ولها فكاهات ونوادر ظريفة طالما حدثت بينها وبين زائري الحديقة، تدل على ما منحت فوق ذكائها من مكر ودهاء

ومن أهم مايراه الزائر من حيوانات تلك الحديقة البديعة

الفيل مع حارسه في حظيرته بحديقة الحيوانات بالجيزة

ذلك الحيوان الضخم المسمى (الجرنتي) أو فرس النهر ويدعوه جمهور الزائرين (سيد قشطة) وأكبر ما في جسمه رأسه بفمه الواسع الذي لا يشبع من قليل

ومن الانواع الاخرى التي تلفت النظر، التماسيح الكبيرة وكذلك سباع البحر، وقد جلبت من كلفورنيا بأميركا والسنجاب وابو شوك، ويجلبان من افريقية وآسيا

أما الزواحف فأهمها السلاحف ومنها مايبلغ عمره مائتي عام ويجلب من آسيا وافريقية، والثعابين الكبيرة وقد أعد لها بناء خاص يدخله الزائرون للفرجة مقابل قرش صاغ، وأهم هذه الثعابين ما تسمى بالأصلة، وهي غليظة الحجم سوداء اللون، وطولها ثمانية أمتار وغذاؤها الحمام والارانب والطيور الصغيرة. وقد صيدت هذه الأصلة من آسيا، ويوجد مثلها في بعض غابات افريقية

ويتوالد بالحديقة أنواع الحيوانات وعلى الأخص الجرنتي (السيد قشطة) فانه يتوالد سنوياً، وتبيع ادارة الحديقة ما تستغني عنه من حيواناتها أو تستبدل بها أنواعاً أخرى ليست موجودة عندها، ويرد اليها كل عام حيوانات مختلفة تكمل ماقد ينقص من مجموعاتها، وقد بلغ ما هو موجود في الحديقة الآن نحو ٦٩٩ حيواناً من الحيوانات الثديية، و٢٤٤٢ طائراً، و٤٩٦ حيواناً من الزواحف

نعامتان في حديقة الحيوانات بالجيزة

أما ما يموت من حيواناتها فانها تحنطه ثم تضعها في متحف خاص موجود بالحديقة يدخل اليه الزوار لمشاهدة ما فيه مقابل قرش صاغ وقد أنشىء سنة ١٩٠٦، ويحتوي على أنواع الطيور والحيوانات التي ماتت بالحديقة أو جلبت هياكلها العظمية من أماكن اخرى وقد رأينا في هذا المتحف هيكلا عظمياً لحيوان مائي يدعى «القطن» يبلغ طوله نحو خمسة عشر متراً تقريباً

أما أهم طريقة للحصول على هذه الحيوانات عند صيدها فهي ان يقتل الصيادون كبارها، اذا كانت وحشية بواسطة البنادق، ويأخذون صغارها، ويستعملون وسائل أخرى يضيق المقام عن شرحها . غير ان بعض الصيادين يستعملون المخدرات كالبوظة في صيد النسانيس والقردة بوضعها سائلة في آنية فيأتي النسناس أو القرد، ويشربها فتخدر أعصابه وينام، فيحمله الصياد ويضعه في القفص حتى اذا تنبه وجد نفسه قد سجن في مكان حريز

* * *

ولا تساع حديقة الحيوانات بالجيزة وطول الوقت الذي تستلزمه مشاهدتها أعدت فيها مقاعد وأكشاك منتشرة على طرقاتها تحت ظلال الاشجار على نظام يريح الجمهور، وبها «بوفيه» على أحدث طراز أوربي يتناول فيه الزوار المرطبات والشاي وما اليها

وفي وسط الحديقة جبلاية بديعة المنظر تتخللها الاشجار وتحوم حولها كثير من الطيور والعقاب . والى جانب (بوفيه الشاي) جزيرة أعد فيها كشك تصدح للموسيقى فيه بعد ظهري

(البقية على صفحة ٦)

١٢ مليون مصري

...ربون المياه الكدرة الملوثة بالطين والمكروبات ـ هل من سبيل لانقاذهم ؟

...زلال نقي مطهر في كل قرية
...الكفر، يشرب منه الفلاحون ويسقونه
...مواشيهم .. خيال بديع لو تحقق
...انقلاباً عجيباً في حياة الفلاح
... .. فهل يتحقق هذا الخيال ؟؟

...كانت مصر قد امتازت بنيلها ومائه ... فانها امتازت ايضاً بما يحمله هذا الماء ... جراثيم الامراض التي لا وجود لها في غير ... والتي تفتك بمن يشرب من ذلك الماء صرفا ... تطهير أو تكرير

... احصائيات مصلحة الصحة تذكر لك ... بين فلاحي الوجه البحري ـ وهم عماد ... وقوة الانتاج واساس الثروة المصرية ـ ... والسبعين في المائة تتمشى في جسومهم ... الناتجة من المياه الكدرة الملوثة ... والجراثيم

... سكان مصر العليا الذين امتازوا ... البدنية وجلدهم وصبرهم قد هزلت ... ونقصت مقدرتهم على العمل لما ... من الامراض الناشئة من المياه الكدرة ... تحول الري في بلادهم الى ري دائم ... وهكذا تنتشر الامراض في القرى ... انتشاراً رهيباً والبلهارسيا ... والانكلستوما تعملان على اضعاف ... فتتركهم ذوي وجوه شاحبة ... واجساد ناحلة هزيلة ... مصلحة الصحة في كل ... بالفلاحين أن لاتشربوا ... ولاتستحموا بالماء الكدر! ... على الماء الصافي الزلال ... اليه شفاههم واجسادهم . .

ولا ريب في أن مشكلة المياه من ... . . واذا كانت الحكومة قد ... الى أن تسقي سكان العواصم والبنادر ... ماء مكرراً «مطهراً فانها لن تستطيع ... هذا الماء ملايين الفلاحين المقيمين في ... القطر النائية

وكثيراً ما فكرت الحكومة في أمر هذه ... ودرست هذه المسألة دراسة طويلة ... هذه الدراسة الى انتخاب خبير اجنبي ... من الخارج فقضى في مصر وقتاً ... ثم قدم تقريره وقبض أجره أربعة آلاف ... وعاد الى بلاده

... تقريره فينص على اتباع طريقة ... وتنقية المياه بالشبة وهي الطريقة ... في المدن الكبيرة الآن . . ولا يمكن ... الا في الامكنة المكتظة بالسكان ... تكاليفها

وقرر الخبير أن مشروع تنقية مياه ... في أنحاء القطر يتكلف ستة عشر ... وهكذا اتضح أن الملايين من الفلاحين المنتشرين على ضفاف النيل مقضي عليهم بان يشربوا الماء الملوث بالطين والديدان طول حياتهم وأن يرضخوا ـ رضوا أو لم يرضوا ـ الى فتك الامراض بهم

وما لبثت الصحف أن أذاعت نبأ عجيباً ، وهو أن طبيباً مصرياً توصل الى اكتشاف طريقة تنقى بها مياه النيل في وقت قصير وبتكاليف قليلة

وانه رفع عريضة الى دولة رئيس الوزراء بشأن موضوع مياه الشرب يذكر فيه اكتشافه ومزاياه وفوائده

وذلك الطبيب هو الدكتور اسماعيل بك مرتضى الذي يرجى أن يكون لاكتشافه أثر كبير في حياة الملايين من المصريين

ولا ريب في أن مثل هـذا الاكتشاف يقلب حياة الفلاح المصري الى خير وسعادة وينقذ الملايين من أمراض المياه الكدرة ولذلك كان حقاً علينا أن ننقل للقراء حديث الطبيب المكتشف عن سر اكتشافه وظروفه

الدكتور سلبرمان

وحدد لنا الدكتور اسماعيل بك مرتضى موعداً للمقابلة في معمل زميله في عمله وشريكه في ذلك الاكتشاف الدكتور سلبرمان وهناك بين الآلات والأنابيق والمجاهر والانابيب وأدوات المعمل الذي يشبه حجرات السحرة في القرون الوسطى دار بيننا الحديث وقام الدكتور مرتضى أمامنا بتجربة مدهشة في نتيجتها

مياه النيل أكثر مياه الانهار كدورة ورواسب ففي المتر المكعب الواحد منها ١٦٠٠ جرام من الرواسب . . بينما ان الرواسب في المتر المكعب الواحد من الماء الذي نشربه في المدن لا تزيد عن ست جرامات وهي في الماء المقطر معدومة الوجود

ويختلف النيل عن أنهار اوربا بأن الرواسب في مياهه تبلغ عشرين ضعفاً لما هي عليه في مياه تلك الانهار

ولذلك كان من الخطأ أن نتبع في تنقية مياهنا الطريقة نفسها المتبعة في أوربا

انك اذا نظرت الى صفحة ماء النهر في أوربا رأيت قعر النهر والحصا في أسفله . أما النيل فانك لا ترى فيه سوى عمق خمسة سنتمترات لشدة كدورة المياه

الدكتور اسماعيل بك مرتضى

ولذلك فان طريقة تنقية المياه بالشبة ثم بالمرشحات المتبعة في مصر طريقة غير كافية لانها كثيرة التكاليف عسيرة العمل

وهـذه هي الاشياء التي فكر فيها الدكتوران مرتضى وسلبرمان عند ما راحا يدرسان شأن مياه الشرب في مصر

وهداها البحث إلى أن مياه النيل شبيهة بكثرة الرواسب فيها بمياه أنهار جنوب أميركا الشمالية . وهناك لا تستعمل الشبة في تنقية الماء بل تستعمل سلفات الحديد

وهكذا وجها أبحاثهما إلى المواد الحديدية يحاولان أن يستخرجا منها ما ينقيان به مياه النيل من أكداره ورواسبه

وطال بحثهما وطالت تجاربهما حتى تكلل مجهودهما بالنجاح اذ اهتديا الى مادة من الاملاح الحديدية لا يكلف الامر الا ان يلقى منها جزء قليل في ماء النيل العكر فيصفو ويروق ويصبح ماء زلالا نقياً خالياً من الرواسب والجراثيم

ولعل أعجب مميزات هذه المادة انها اذا امتزجت بالماء فانها ترسب الرواسب فوراً وفي أثناء مفعولها تجر معها الى الاسفل الميكروبات الموجودة في الماء . . . ويروق الماء بسرعة عجيبة وبذلك يستغنى الآن عن المرشحات التي تتكلف مصاريف طائلة ، والتي لا يمكن إقامتها الا في المدن الكبيرة

ومن مزايا هذه المادة انها تتلاشى في الماء ولا تخلف أثراً ولا طعما وفوق ذلك فهي ليست مادة ضارة بل هي دواء يعطى لبعض المرضى

وقام الدكتور مرتضى أمامنا بتجربة هذه العملية البسيطة في مظهرها العظيمة في نتائجها فجاء بكمية من ماء النيل العكر المملوء بالطمي ووضعه في صفيحة ماء ثم ألقى عليه تلك المادة الكيميائية وبعد هنيهة صفا الماء وراق ورسب الطمي في قعر الصفيحة

وحدثنا الطبيب عن الكيفية التي يمكن أن يستقي منها الفلاحون في كل مكان من هذا الماء النقي وأرانا تصميم صهاريج تقام في القرى ولا تكلف الا قدراً بسيطاً من المال وهي على شكل صهريجين يعلو أحدهما الآخر وينقل ماء النيل الى الصهريج الاعلى بواسطة المضخات ثم تلقى فيه المادة الكيميائية فيرسب الوحل والمواد الملوثة والميكروب ويظل الماء النقي طافياً يتسرب من ذلك الصهريج الى الصهريج السفلي حيث يطهر من الميكروبات ويخرج من ذلك الصهريج ماء زلالا نقياً خالياً من الكدورة والجراثيم

وبذلك لا تكون ثمة حاجة لاقامة المرشحات الغالية الثمن والتي لا يمكن قط اقامتها الا في المدن الكبيرة حتى تأتي بمصروفاتها

وفي الوقت الذي تتكلف تنقية المياه في أنحاء القطر المصري ستة عشر مليون جنيه بواسطة الطريقة التي أشار بها الخبير الذي استقدمته الحكومة فانها لن تتكلف بطريقة مرتضى ـ سلبرمان سوى مليونين من الجنيهات

وسألنا الدكتور مرتضى عما قررته الحكومة بخصوص هذا المشروع الخطير فأجابنا قائلا :

« لقد عرضنا المشروع على دولة رئيس الوزراء فقابله قبولا حسناً واهتم به اهتماماً عظيماً وقابلنا سعادة شاهين باشا فاخبرنا بانه حوله على لجنة المياه لدرسه وفحصه

« ثم طلبنا من معمل الصحة أن يعمل تحليلات مخصوصة على نفقتنا ويعطينا النتيجة التي تؤدي اليها هذه التحليلات فقام بهذا العمل وقدر ان المياه الناتجة بهذه الطريقة مياه نقية صالحة للشرب وخصوصاً من الوجهة البكتريولوجية

« وقد جاءتنا طلبات عديدة من بلدان مختلفة وخصوصاً من بلاد الحجاز لاقامة هـذه الصهاريج فيها وتنفيذ هـذا المشروع ولكننا مازلنا ننتظر قرار الحكومة المصرية في هذا الشأن

« أما المواد الكيميائية التي تتم بها تنقية المياه فاننا نستوردها الآن من الخارج ولكن في الامكان ان نحصل عليها من مصر اذا أقيم فيها مصنع لصنع المواد الكيميائية . ومثل هذا المصنع يصبح مورد رزق عميم واقتصاد كبير لمصر . فانه من الممكن ان تعمل فيه الصناعات الكيميائية بثمن زهيد بما فيها صناعة الصابون والاصباغ ومواد النسيج والورق »

مشاهدات طريفة عن المؤتمر الخامس

المنعقد فى موسكو فى صيف هذا العام

الصحفى الشرقى الذى زار روسيا فى هذا العام يحدث قراء الدنيا عن المؤتمر الخامس وكيف عقد

روسيا ليست شيوعية

يخطىء الذين يحسبون الشعب الروسي شيوعياً فليست الشيوعية غير الاقلية الممثلة للحزب الشيوعي يناصرها الجيش ، وهي مكونة من طبقة العمال وبعض الفلاحين . ويهيمن على تلك الاقلية الرفيق ستالين سكرتير الحزب، وهو الديكتاتور الحقيقي المسيطر على الحالة في البلاد وان لم يكن رئيساً للجمهوريات السوفياتية

والشعب الروسي الذي حمل أفدح المظالم القيصرية أصبح الآن مثله مع الحكومة الشيوعية كمثل الغريق الذي أشرف على الهلاك رأى تمساحاً فتشبث به غير عابىء بما يصيبه من مخالبه وأنيابه . وهو رغم رضوخه للقوة القهارة العاتية لا بد أن يعمد الى الخلاص واقامة نظام معقول للحكم في بلاده لا هو بالقيصرية الظالمة ولا بالشيوعية التي تقوم على الفوضى

ولقد حدث أثناء زيارتي لروسيا حادث هام هو انعقاد المؤتمر الخامس لاتحاد النقابات، فرأيت أن أصفه لقراء «الدنيا» لانه مؤتمر غريب في نوعه يخالف ما ألفناه من المؤتمرات الرسمية المنظمة . وهو ليس بدعاً في غرابته فكل ما في روسيا يدعو للغرابة والدهشة

يوم المؤتمر

سألت زميلا روسياً من الصحفيين : «ما هؤلاء الذين يروحون ويغدون في موسكو؟» فأجابني : «انهم مندوبو العمال في المؤتمر الدولي الخامس لاتحاد النقابات»

قلت : «وهل نستطيع شهوده ؟»

قال : «انك صحفي وتستطيع كل شيء»

* * *

خرجت في يوم المؤتمر لاشهد الزينات التي أقيمت لافتتاحه فلم تقع العين الا على قطع من النسيج الاحمر المنقوش بالدعايات الشيوعية قد أفيضت على واجهة الدار ، ودائرة من المصابيح الكهربائية الملونة كتب في وسطها «يحيي المؤتمر الخامس» . ثم العلم الاحمر وفوقه نجمة حمراء من المصابيح وتلك هي الزينة ! !

أما دار المؤتمر فبناء عظيم في ساحة التياترو الكبير على مقربة من قصر الكراملين . كانت فيما سلف من الملاهي القيصرية تقام بها الحفلات الرسمية والمراقص ويختلف اليها الحكام في ساعات الليل للحظ واللهو . والدار فسيحة الابهاء مزدانة بالتماثيل والنقوش الجميلة وسقوفها عامرة بالثريات الثمينة الفخمة

وقاعة المؤتمر بهو مستطيل ذو طبقتين من الشرفات يرتفع سقفه على أعمدة ضخمة تتخللها خمسون «ثرية» تضيء بأنوارها الباهرة . وتتدلى من بين الشرفات أعلام من المخمل الاحمر مطرزة بخيوط ذهبية تمثل جمهوريات الاتحاد السوفياتي وبعض الهيئات النقابية وأقيم في صدر البهو مسرح مرتفع أعد في أسفله مكان للمترجمين . ولا يرتفع عنه قليلا مكان السكرتيرين ومنبر الخطابة المجهز بآلة تضخم الصوت . وفوق هذا مائدة رؤساء المؤتمر . خلفها تمثال معبود الشيوعيين «لينين» تجلله أعلام حمراء وقد وقف في صدره ثلاثة من البحارة الروسيين الاشداء يحمل أحدهم علم بارجتهم الحربية «البروفنتزن» وقد أوفدتهم لتمثيلها في تحية مؤتمر «اتحاد النقابات» التي تسمى باسمه

وجهزت مقاعد المندوبين أيضاً بالسماعات ووضع في كل مقعد لوحة مثقبة كتبت عليها أسماء اللغات الرسمية للمؤتمر ليستطيع كل مندوب سماع ما يقال في المؤتمر باللغة التي يعرفها

حفل الافتتاح

كانت حفلة الافتتاح في الساعة الرابعة بعد الظهر فأوقف سير الترام والسيارات وأقبلت أفواج كثيرة الى ساحة المؤتمر لمشاهدة المندوبين وتحيتهم وأقبل المندوبون يسيرون على الاقدام ويحملون حافظاتهم وكان أكثرهم يلبس الاقمصة الزرقاء وبعضهم يلف منديلا أحمر على عنقه بدلا من رباط الرقبة وكانت صدور البعض مكشوفة وكان غيرهم قد شمروا عن سواعدهم كانهم ذاهبون الى المصانع . ولم يعنوا بمسح أحذيتهم امعاناً في التظاهر بانهم من العمال وقد رأيت واحداً كان معنا في الفندق يلوث يديه قبل الذهاب الى المؤتمر حتى لا يقال انه غير عامل لبياض بشرتهما

وأظرف ما رأيت في حفلة الافتتاح مندوباً يلبس قميصاً «جزاري» اللون مقور الصدر «مقطوش» الاكمام وقد ابرز عضلات ذراعيه كانه في ملعب رياضي

المندوبون

أما عدد المندوبين فقد كان حوالي سبعمائة نفس يمثلون ستة وتسعين دولة وقد تبلبلت ألسنتهم وتباينت ألوانهم فكنت ترى الاسيويين بعيونهم الحوصاء وألوانهم الصفراء من الصينيين واليابانيين والمغوليين . وكنت ترى الزنوج من الافريقيين والاميركيين والهنود الحمر والاسكيمو وسكان أميركا الجنوبية وشمالي أوربا واستراليا ، وكلهم يتحدث الى صاحبه بدون تكلف ولا فارق ، وهو منظر لا يتاح للانسان ان يراه مرة في حياته

وقرع الرئيس الجرس ثم نهض فألقى كلمة الافتتاح . وعزفت الموسيقى بالنشيد الدولي يشاركها المندوبون بحماس جنوني يفوق حد الوصف ، وانطلق كل وفد يردد نشيده الخاص فامتزجت اللغات بعضها ببعض وتألفت منها نغمة مزعجة تشبه الفوضى ، وساد الهرج والمرج بعد الاناشيد. ثم صدر رنين الجرس متواصلا فاسترد السكون . وانطلق رجال السينما والمصورون يلتقطون . تلك المناظر لعرضها في البلاد الروسية فقط

وظل المؤتمر منعقداً نصف شهر ثم انفض في يوم ٢٩ أغسطس وحيت موسكو أعضاءه بمظاهرة مشى فيها زهاء مليون من سكانها يمثلون الحزب الشيوعي

لماذا كان المؤتمر ؟

حادثت الكثيرين من كبار الروس وفهمت فحوى الخطب التي ألقيت في المؤتمر ، واجتمع رأيي أخيراً على ان الحكومة الروسية لم تكبد نفسها مشقة تحمل نفقات عقد هذه المؤتمرات إلا لغرضين أساسيين : أولهما توطيد مركزها عند الشعب الروسي الغاضب من الفوضى الاجتماعية المنتشرة في بلاده . وثانيهما اكتساب عطف الطبقات العاملة في جميع أنحاء العالم

وقد رسمت خطة محكمة للعمل فاستدرجت المندوبين الدوليين للطعن في حكوماتهم على مسمع من الشعب الروسي وتصوير البلاد الاخرى بصورة الخراب والفقر والظلم والاستعباد والحجر على الحرية العامة . ثم الاشادة بمحاسن الحكم الحاضر في روسيا وغبط الشعب الروسي على حكومته ونظامها التي أصبحت الأمم الاخرى تتلهف للحصول على مثله . وهنا يصدق الشعب الروسي هذا القول ويرضخ لمشيئة الشيوعيين ويتركهم يستغلونه بثروه ويقبضون على مرافقه بأيديهم الحديدية

وقد مهدت الحكومة لهذه الدعاية باعداد رحلات في أنحاء البلاد الروسية للمندوبين بعد المؤتمر فأخذوا يطوفون على نفقتها في قطارات السكك الحديدية وفي السيارات وتقام لهم الاجتماعات ويلقون الخطب

وغير هذا فان الحكومة الروسية تعتقد ان الدول الاوربية لابد متحدة على محاربتها قصراً لدعايتها وتخليصاً للشعب الروسي من الفوضى التي قوضت أركان الحياة الاجتماعية في بلاده . فهي توجه بكل جهودها الظاهرة والخفية لاجتذاب طبقات العمال والفلاحين وايهامها بأن روسيا الشيوعية هي علمة العالم وان من واجب الطبقات العاملة الدفاع عنها . وهي تحسب ان هذه الطبقات ستقوم أثناء قيام حرب ضدها بثورات عالمية في بلاد الدول التي تحاربها وبذلك يخف ضغط الهجوم الشديد على البلاد الروسية

من عالم الانسان الى عالم الحيوان

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يومي الجمعة والأحد من كل أسبوع وفي أيام الاعياد والمواسم الهامة

وتحتوي الحديقة على خمس جبلايات لم تزل موجودة الى الآن ، منها ثلاث اكبر كثيراً من الاثنتين الاخريين . وبها جميعها أنابيب مائية توصل المياه الى أعلاها فتنحدر على جوانبها من أماكن خاصة بشكل شلالات جميلة

وكبرى هذه الجبلايات وأحسنها نظاماً تقع بالجهة الجنوبية . وقد تم بناؤها سنة ١٨٦٧ وهي مصنوعة كالجبلايات الاخرى من الاسمنت المؤسس بالطوب الاحمر . وهي مزينة بتماثيل الحيوانات المنقرضة وغير المنقرضة كخرتيت الفيوم ، والتماسيح ، والطيور الغريبة . ويعلو سقفها حديقة يصل اليها الراقي بممر حلزوني وبها عدة قاعات ومقاصير . وبالقاعة الوسطى مقاعد من الاخشاب المتحجرة التي وجدت بالصحراء وتماثيل للحيوانات والطيور والزواحف مصنوعة من الحصى والاسمنت ، ويخترق أرضها جداول من المياه ، ويتدلى من سقفها قطع من شعاب المرجان الابيض

وتصب شلالات هذه الجبلاية البديعة في بركة بها جزيرتان صغيرتان متصلتان بالجبلاية بواسطة جسر ، ولأهمية هذه الجبلاية وارتفاعها دعيت بجبلاية القلعة ، ويمكن اعتبارها وقت الصيف أرطب الاماكن في القاهرة

وتليها الجبلاية الواقعة شمالي بركة جزيرة الشاي ، وتمتاز الجبلاية الثالثة الواقعة غربي منزل المدير بفوارتيها المائيتين ، ويعلو الاثنتين الاخريين كشكان جميلان . وكلتاهما واقعة بين الجبلاتين الاوليين ، وحولها قنوات مترعة من الماء العذب ، وباحدى قنوات الاولى شيخ البحر ، وبالثانية سبع البحر

* * *

وقبل أن نختم هذا المقال لا ننسى تلك الحقيقة التاريخية التي نذكرها لمجدد مصر العظيم المغفور له الخديوي اسماعيل فانه يرجع اليه الفضل في انشاء هذه الحديقة العظيمة ، وهو أول من فكر في انشاء حديقة حيوانات بمصر ، فجمع بحدائقه الخصوصية بسراي الجزيرة مجموعة نفيسة من الحيوانات والطيور كانت نواة لانشاء تلك الحديقة

وقد عني الخديوي اسماعيل بحدائقه عناية كبيرة واستخدم في انشائها اكبر المهندسين فكانت من أبهج ما عرف في العالم من الحدائق الغناء ، وقد حفر فيها البرك والقنوات ، ورصف طرقاتها وممراتها بالحجر الصوان والزلط الملون في رسوم هندسية بديعة فكانت هذه الحدائق آية في الجمال وسلامة الذوق

وفي سنة ١٨٩٠ فكرت الحكومة المصرية في افتتاح حديقة للحيوانات ، فخصصت لذلك جزءاً تبلغ مساحته نحو خمسين فداناً من حدائق اسماعيل العظيمة التي كانت تحيط بسراي الجيزة على الشاطىء الغربي للنيل وعلى مسافة قريبة من القاهرة . وقد نقلت اليها مجموعة الحيوانات والطيور التي كانت بسراي الجزيرة وفتحت أبوابها للجمهور سنة ١٨٩١

وتعد حديقة الحيوانات في الوقت الحاضر في طليعة معارض الحيوانات في العالم ، فان موضع مصر الجغرافي مما يساعد كثيراً على المحافظة على هذه الحيوانات الطبيعية دون الاستعانة على ذلك بوسائل التدفئة أو التبريد كما هو الحال في أشهر حدائق العالم

كما انها امتازت بكونها المعرض الاكبر للحيوانات الافريقية وغيرها ، ولا تبخل الحكومة بالانفاق عليها باضعاف دخلها ، ويشجعها على ذلك الاقبال العظيم من الاهالي والاجانب والسياح الذين يفدون عليها في كل آن

حفيد توت عنخ امون ينذر !

المعلم اثناسيوس بقطر لا يرى خيراً فى ارجاع رأس الملكة نفرتيتى الى مصر

أوسل الينا حضرة تادوس أفندي يوسف بالمقال التالي عن معتقدات المعلم أثناسيوس بقطر المطالب بميراث جده الملك الفرعوني توت عنخ آمون . ونحن ننشره لما جاء به من طريف الآراء وغريبها

يحاول صديقي المعلم اثناسيوس بقطر اهتمامه ه وراثة ملك جده توت عنخ آمون ، بعد كن طويلا يتعبد في معبد أجداده في ادفو ، تخلص وجهة نظره الجديدة ، فقد كان كر في ان يطرح هـذه المسألة على البرلمان المصري في دورته الثانية هذا العام بواسطة بعض وان المحترمين ، وقد فهمت منه أيضاً انه ان يستخدم بعض رجال المحاماة الاميركيين

فرعون الشاب توت عنخ آمون

المستر فولك والاستاذ دارو عن طريق ثراة الاميركان الذين يفدون في موسم الشتاء لمصر . والذين أمكنهم تعقبه حتى عرفوه ووثقوا بعدالة قضيته ، ولكني لا أعلم بالضبط أي وجهتي النظر سيتخذ . ويبدو انه يهمه الآن بشيء واحد هو أثر المومیات والتماثيل المصرية السحري ، فهو يعتقد أن أجداده الفراعنة قد عرفوا سر الكون وعرفوا القوى الكامنة فيه من خير ومن شر وألبسوا هذه القوى لموميات أو تماثيل ، وقد سمعت منه الكثير منذ معرفتي به في عام ١٩٢٠ ، فكان يقول ان قوة شر عظيمة تكمن في رأس نفرتيتي ، فقد كانت شؤماً على كل من اتصل بها ، وهي سبب نكبة الباخرة العظيمة « تيتانك » ، وهي من العوامل التي حركت شعوب أوربا على تلك الحرب الطاحنة التي استغرقت اكثر من أربعة أعوام ، وكثيراً ما يصرح لي المعلم اثناسيوس بقطر عن خبرته في معرفة تصاريف القدر واتصالها بفنون السحر ، ولكنه لا يميط اللثام بل يشير اشارة الى ذلك ، وقد فهمت منه ان قوى الشر المودعة في رأس نفرتيتي أقوى ما يمكن إبداعه ، وقد جعلت ذلك في شكل امرأة لان المرأة في فنون السحر لها المقام الأسمى في الشرور

ولعل هـذا سر عزوبة المعلم اثناسيوس بقطر فانه لم يعرف امرأة حتى الآن مع انه جاوز الخمسين من عمره ، ذلك لانها شر كبير

ومما يزيدني اعتقاداً في دراية صديقي الفرعوني ، ان قال لي ان في قبر جده « توت عنخ آمون » قوة سحرية تجندل كل من يمس هذا الجدث ويزعج راحته الابدية . وقد اعلن ذلك الرأي على صفحات « المقطم » يوم اكتشف اللورد كارنرفون القبر وأقلق المليك في راحته الابدية ، ولم يلبث ان أصيب اللورد بلدغة بعوضة قضت على حياته . ولم تقف لعنة فرعون عند هذا الحد فقد جندلت ثلاثة عشر رجلا آخرين كان لهم اتصال بهذه الاكتشافات آخرهم اللورد وستبري الذي ألقى نفسه من نافذة داره في ٢١ فبراير سنة ١٩٣٠ ، وقبل ذلك وجد ابنـه الشريف ريتشارد بيتهل ميتاً في غرفتـه في نوفمبر الماضي وكان كاتم سر المستر هوارد كارتر وقبل ذلك قضي على المسيو بنديت عقب اشتراكه في أعمال الحفر مباشرة ، كما انتحرت مسز جريلي عقب زيارتها للمقبرة . وقـد أثبت توالي الفواجع التي اتصلت بهذه المقبرة ان هناك قوة خفيـة تنتقم ممن تعدوا على جـدث المليك . وقد أيد هذا الاعتقاد عندي ما أبداه العالم الأثري الفرنسي الدكتور ماردريس من صدق ذلك من « ان قدماء المصريين كانوا يحوطون مومياتهم بقوى خفية قادرة » وأصبح ما كان الناس يحسبونه زعماً أو خرافة من الحقائق الثابتة في الدوائر العلمية . ولو ان رجلا كالمستر كارتر ينكر وجود هذه القوى في أحاديثه التي نشرت في الصحف إلا أن من هم أوسع منه علماً وبحثاً وتدقيقاً اعترفوا بها ، وقد همس صديقي المعلم اثناسيوس بقطر بعد ان اطلع على حديث المستر كارتر ان وقت قصاصه لم يحن وسيحين عن قريب ! !

ليس هـذا موضوع المقال انما أريد ان أقول ان المعلم اثناسيوس بقطر يعتقد ان عودة رأس نفرتيتي الى مصر شؤم وخراب على القطر وأهله وان الافضل بقاؤه في مكانه بعيداً عنا مستريحين من شره ، وقد كتب الي أخيراً من منسكه بادفو يقول :

« سرني جداً حبوط المفاوضات لاسترجاع رأس جدتي نيفر – تاتي (المشهورة في الجرائد بنفرتيتي) وان مجرد بدء المفاوضات لاسترجاعها قد أحدث هـذا الانقلاب الهائل في الاحـوال المصرية . فماذا كان يحدث لو تم المسعى ؟ لا أظنك تتصور ذلك ولكني أنا الذي درست ورق البردي واطلعت على آثار الفراعنة وعلوم الأولين والآخرين كان بودي ان أذكر لك طرفاً من الحقيقة لترتجف وتهلع من هول النظر لولا ان علي عهداً لآبائي وأجدادي بألا أبوح بالاسرار كما هو مكتوب منذ القدم « شفتاي مختومتان فلا تنبسان . ولساني أشل فلا يتحرك »

فهل يصدق حدس المعلم اثناسيوس بقطر أم يخيب ؟ هذا ما نتركه للتاريخ ليقول كلمته في فعل هذه القوى ، ما دام حفيد فرعون يبخل علينا بما تكنه مقابر اجداده وتحويه علومهم من اسرار

رأس الملكة نفرتيتي

المستر هوارد كارتر

اللورد كارنرفون

« صاحب السمو الفرعوني » المعلم اثناسيوس بقطر وارث توت عنخ امون كما كان بملابسه الكهنوتية

ولهذه المناسبة اوجه سؤالا للجامعة المصرية : أليس من المناسب أن تستدعي صديقي المعلم اثناسيوس بقطر وتبحث ما بيده من المستندات ، ويذكر اثريها المشهورون آراءهم فيها خيفة أن يتسلط على عقل صديقي بريق ذهب الاميركان الذين يتوافدون عليـه بكثرة والذين قد ينتهزون شيخوخته ويحصلون على ما بيده من المستندات ثم يعودون علينـا طالبين حقوقهم التي تخولها لهم هـذه المستندات ونجد انفسنا أمام الأمر الواقع ولات ساعة مندم .؟

تادرس يوسف

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ، ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

صناعة الغزل والنسيج غريبة عن بلد القطن

مصر تستورد كل عام من الاقمشة ما قيمته ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه

محمد بك كمال ، قنصل مصر سابقاً في باريس ، من المصريين القليلين الذين درسوا فن النسيج والغزل . وقد توجه اليه مندوبنا في مصلحة التجارة والصناعة ، حيث يتولى قسم الغزل والنسيج ، وحادثه عن حالة هذه الصناعة في مصر . ونحن نسوق هذا الحديث الى الشبان ليكون درسا نافعا لهم في الاقدام على العمل لخدمة الوطن

مدرسة ملوز

« ان الرغبة التي ملأت نفوس الفرنسيين للأخذ بجميع أسباب الحياة قد بعثتهم للتفكير في انشاء معهد جامع للغزل والنسيج يدرس فيه الشباب الفرنسي وأبناء الأمم الاخرى تلك الصناعة التي وجدت في الحلقة الاولى من حياة الانسان - وقد شاءوا ان تكون هذه المدرسة أرحب معهد من نوعه في العالم فأختاروا لها مكاناً صالحاً في مقاطعة «ألزاس فرنسا» في عام ١٨٦٣ وبذلوا لها من العناية ماجعل منسوجاتها اليوم تفيض عن حاجة البلاد الفرنسية وتغمر أسواق أوربا وأميركا الجنوبية وبلاد الشرق

عنبر حياكة الاقمشة في مصنع « ملوز »

تلميذ عجوز

« ولقد احتشدت في رأسي يوم فكرت في دخول المدرسة أفكار جمة من التردد والاحجام كان ادعاها الى الضحك ان أكون تلميذاً في « الحلقة الخامسة من عمري » أسابق الشباب في التحصيل . ولكنني حين لقيت أستاذي المسيو « أور كليب » مدير المدرسة وحين أظهرته على رغبتي وجدت منه تشجيعاً واستحساناً يحض على المضي في تنفيذ الفكرة

« وزاد في غبطة المسيو «أور كليب» ان دخولي المدرسة قد هيأ لها ان يجمع في سلك طلبتها كل أبناء الشعوب الحية وزاد في سروره انمصر بلد القطن [illegible] كيف تسعى الى العمل على استغلاله . وقال انه طالما تشهى ان يرى بين تلاميذه مصرياً واحداً يتولى بعث هذه الصناعة ويكون رسول حياتها في أمته . فحمدت له هذا التشجيع

« وبلغ من ثقته بي انه كان يكلفني بفحص الرسائل التي ترد اليه من المصريين ويكلفني بالرد عليها فكنت أجيب بما أعرف وأترك له الاجابة على ما أجهله بما أوتي من علم وفضل وخبرة طويلة في هذه الصناعة

المصانع الافرنسية

« والى جانب الدراسة في المدرسة كنت أوالي زيارة مصانع الغزل والنسيج الفرنسية وأخالط عمالها و أكتشف أسرارها عملياً حتى خرجت من رحلاتي وقد آمنت بتبريز الفرنسيين في هذه الصناعة وبمهارتهم التي تفوق حد الوصف

« ومما يبعث على اطراد التقدم في هذه المدرسة الغيرة القومية والوطنية المضطرمة في نفوس الفرنسيين فقد أخذ كل فرنسي عهداً على نفسه ان لا يلبس غير منسوجات بلاده فوجدت الصناعة الفرنسية من أهلها خير مشجع ناهيك بالجهود العظيمة التي تبذلها الحكومة بتمهيد أسباب الانتشار والرواج لمصنوعات بلادها

في مصر

« وقد تسألني عن حالة صناعة النسيج في مصر - انها لحالة تبعث الحسرة في النفوس فان المصريين الذين ابتكروا غزل الكتان في الأسرة الثانية الفرعونية والذين اخترعوا « المغزل » الذي نراه في الريف بين أيدي الرجال والنساء الى اليوم يلفون عليه خيوط القطن الرفيعة - هذا المغزل الذي بعث منظره في الغربيين روح التفكير فاخترعوا الآلة الميكانيكية على نسقه وطريقة سيره - ان المصريين وهذا شأنهم في تلك الصناعة قد أصبحوا من التأخر فيها بحيث لا يذكرون مع أمم الغزل والنسيج

اقسام النسيج

« ولقد زادني أسفا أن تنعدم في مدارسنا الصناعية أقسام الغزل وأن يكون حظها من اقسام النسيج حظاً ضئيلا غير ملموس الاثر . نعم أن هناك اقساما للنسيج في المدارس الصناعية في دمنهور ، والمنصورة ، والمحلة الكبرى ، وبني سويف ، وابي تيج ، وسوهاج وفي مدرسة الفنون التطبيقية بالقاهرة . ولكن كيف يكون لها حظ في بعث هذه الصناعة وقد انعدمت في جوارها أقسام الغزل التي تعد اساسا تنهض عليه دعامة النسيج

بنك مصر

« ومما يبعث على الامل أن الشركة التي انشأها بنك مصر للغزل والنسيج والتي ستفتح ابوابها للعمل في آخر هذا العام . لا بد أن تخفف من اعباء هذه الفاقة الصناعية وتدفع بالنساجين المصريين الي عدم استيراد الفتلة من الخارج ولا بد أن يحدث ذلك اثره في مستقبل مصر الصناعى المرجو لحياة الصناعة

« ولقد بدأت الحكومة تخلق في جو صناعة الغزل والنسيج روحا من النشاط والعمل الحازم فقررت ايفاد بعثة مصرية الى الخارج ليتعلم افرادها صناعة الغزل والنسيج ويقفوا على دقائقها ولكنها قصرت البعثة على طالبين مع شدة الحاجة الى طلبة كثيرين

معارضة واقتراح

« ولم تطاوعني نفسي على الصمت حيال ذلك فوضعت تقريراً بوجهة نظري واقترحت فيه أن تكون البعثة مؤلفة من ستة عشر طالباً وان يقسموا فريقين أحدهما لدراسة الغزل والنسيج دراسة علمية عملية وتمهد الحكومة لهذا الفريق فرصة البقاء في الخارج فترة من الزمن بعد نوالهم الدبلومات حتى يصيبوا حظهم من المران في اشتات المصانع

وتقتصر مهمة الفريق الثاني في التعليم على أن يكون أفراده طلبة اسطوات عمليين ينتدبون للعمل في المصانع حتى يشهدوا حالة اتجاهه عن كثب وذلك لايعفيهم من حضور محاضرات ليلية يلمون فيها بالمبادىء التي تنفعهم في ادارة المصانع

« ثم اقترحت أن تؤسس الحكومة مدرسة عليا للغزل والنسيج وان تقرر برنامجا يلائم ما عليه نظائرها في الغرب وأن لا ينتظم في سلكها الا من اجتاز حلقة التعليم الثاني ونال شهادة البكالوريا وها أنا أرقب اليوم السعيد الذي تحقق فيه الحكومة هذه المقترحات

ثمانية ملايين من الجنيهات

« وليس من شك في أن الذي دفعني الى دراسة الغزل والنسيج والاهتمام بامرهما ولى ما اقترحته في تقريري الى الحكومة انما هو أمر خطير يبعث على الدهشة . وذلك أن مصر تستورد من الاقمشة المختلفة الالوان المتعددة الفتلات بما يربي على الثمانية ملايين من الجنيهات في كل عام . وهو مبلغ باهظ يتسرب من مصر الى الخارج زد على ذلك شيئاً آخر يبعث على التفكير وهو تدهور اثمان القطن وكساد أسواقه فلو كان لمصر نصيب من مصانع الغزل والنسيج القوية الأسس المثبتة الدعائم لاصبح من السهل عليها ان تستهلك من القطن الذي تنتجه ما يغلق لما يبقى منه في السوق روحاً دائمة من الانتعاش والنشاط »

الى المصريين

وختم الاستاذ كمال بك حديثه بقوله :

« إنه لمن أكبر العار على المصريين أن تكون أرضهم صعيداً خصيباً للقطن الذي اشتهرت به في العالم وأن لايلجأوا بعد ذلك الى استثماره واستغلال نعمائه وانه ليزيد ذلك العار شناعة ان القطن المصري يرسل الى فرنسا وانجلترا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها وتعيده هذه الدول اقمشة تبيعها بالثمن الذي تغلبه ونحن موغلون في التفكير عن بواعث الازمة الاقتصادية التي تحلق بشبحها الماثل فوقنا دون أن نفكر في بواعث الضعف المحيقة بنا - فمتى يعرف المصريون هذه الحقائق . ومتى يملأ جو مصر صفير المعامل والمصانع للغزل والنسيج وينعقد في سمائها دخانها الذي يوقن المصريون معه ان الازمة قد غادرتهم ؟ »

عنبر نسيج القطن في مصنع « ملوز »

محمد بك كمال بين رهط من طلبة مدرسة « ملوى » الصناعية

الجنرال حجاج الخضرى

رجل من الرعاع ينقذ مصر من سلطان الحاكم التركى

استحكم الجفاء بين الشعب والوالي التركي ان خورشيد باشا الوالي إلا جباية الضريبة ... من أرباب الحرف والصنائع ، وأبى ... أن يدعنوا معتـذرين بان الفرنسويين ... أثقلوا كواهلهم بالاتاوات والنهب ...

وهنا يبدأ النزاع في أبسط صوره . . .
يبدأ باغلاق الورش والمصانع والحوانيت ... أهل القاهرة ، ويتوجسون من ذلك ... هو الثورة بعينها ، لأنهم ثاروا غير مرة ... الضرائب الاستثنائيـة واحتجاجاً على ... والنهب

وفطن محافظ المدينة ورئيس الشرطة ... الرأى على معالجة المشكلة قبل أن يستفحل ... وتورط المدينة في الثورة فيمر المحافظ ... الجند ينادون بالأمان وأنه لاخوف يهدد ... لأن يد الوالي بطاشة حديدية ، ويوصي ... وأرباب الحرف بفتح حوانيتهم ...

... الاخيرون ويعضدهم الاهالي
... يلجأ القاهريون الى العنف بل ذهبوا ... بيت الامة » في ذلك العهد ، ونعني به السيد عمر مكرم نقيب الاشراف وزعيم ... بلا منازع . وعرضوا عليه ظلامتهم ، ... بمقابلة الوالي التركي خورشيد باشا ، ... عن وجهة نظرهم والاجتهاد في اقناعه ... الضريبة الفادحة

عندئذ انصرفوا من حضرته ، دون أن ... عن إبداء سخطهم

وفي مثل هـذه المعضلات تأخذ الازمات ... حاداً ، وتضعف الزعامة عن كبح جماح ...

فليس بالغريب ولا غير متوقع أن تسري روح الاحتجاج الى الشعب ، فتغلق حوانيت التجار وتتألف المظاهرات المحلية بسرعة وفي كل مكان

وهكذا كان شأن القاهرة ، فأن الصناع وأرباب الحرف عقب مظاهرات فرعية احتشدوا جميعاً ومعهم الطبول والزمور أمام الازهر الشريف ، كالجيش تتقدمه موسيقاه

وصـعد منهم نفر الى منارات الجامع الازهري والمساجد المجاورة ، يصيحون ملء حناجرهم ويدقون الطبول تبرماً وسخطا .

فسمع الوالي صياحهم واخترقت أذنيه دقات الطبول ، وكان وقتذاك في « القلعة » متحصناً فيها . . .

فرأى أن يفاوض الزعيم علهيربح بالخديعة ما لا يدركه بالسيف والنار

فبعث الى السيد عمر مكرم ينبئه بأنه رفع الضريبة عن الفقراء ويطلب اليه فض الجماهير وتهدئة الخواطر الثائرة

فأجاب الزعيم الجليل : « ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف والصنائع كلهم فقراء وما كفاهم ماهم فيه من الكساد وسوء الحال حتى تطلبون منهم مغارم لرواتب عساكركم »

فاضطر الوالى في هـذا اليوم الى النزول على إرادة الزعيم ، وإرادة الزعيم هي إرادة الشعب ، ونادى المنادي بذلك فاطمأن الناس وتفرقت جموعهم

* * *

اشتهر في هـذه المظاهرات وحركات الاحتجاج أحد أرباب الحرف ، هو حجاج الخضري ، وكان زعيم طائفة « الخضرية » وكبيرهم . أفاد مالا جزيلا وأحرز نفوذاً على الجماهير في حي قديم كان يسمى الرميلة ، يقع في المنطقة التي تجاور ضريح « السيدة عائشة »

وقد خلد هـذا الرجل الباسل ذكره بتشييد بوابة تقف حاجزاً بين حي الرميلة وبين صحراء الامام الشافعي . وكان لهذه البوابة شأن أي شأن أيام كانت القاهرة مستهدفة لهجمات المماليك وغزواتهم للسلب والنهب والمنافسة المسلحـة على النفوذ ومناصب الحكم

* * *

رأى الجنود ان تراجع الحاكم التركي قد أضر بهم دون سواهم ، فراحوا يتقاضون رواتبهم من الاهالي مباشرة

وأمعنوا في طغيانهم ، وبلغ من فظاعتهم انهم أجلوا سكان مصر القديمة عن مساكنهم واستوطنوا بها على اعتبـار انها ملك لهم لا يشاركهم فيه انسان

واجتمع العلماء ونقباء الصنـاع في دار المحكمة ، واحتشد القاهريون حولها حتى بلغ عددهم ٤٠ الفاً

وكان بينهم حجاج الخضري نقيب طائفة الخضرية . فاستقر القرار على مطالبة الحاكم بالموافقة على ما يأتي :

أولا ـ ان لا تفرض ضريبة على المدينة الا اذا أقرها العلماء وكبار الاعيان

ثانياً ـ ان تجلو الجنود عن القاهرة وتنتقل حامية المدينة الى الجيزة

ثالثاً ـ ألا يسمح بدخول أي جندي الى المدينة حاملا سلاحه

رابعاً ـ ان تعاد المواصلات في الحال بين القاهرة والوجه القبلي

فرفض الوالي . . . فاجتمع العلماء ونقباء الصناع في دار المحكمة (بيت القاضي) واستقر رأيهم على عزل خورشيدباشا من الولاية واختيار محمد علي الكبير بدلا منه

فأجاب الحاكم التركي على قرار الشعب بقوله : « اني مولى من قبل السلطان فلا أعزل من الفلاحين »

واعتصم خورشيد باشا بالقلعة ، وهب الشعب الى السلاح ...

ودامت الحرب سجالا بين الفريقين ، وأبلى حجاج الخضري بلاء حسنا

الى أن جاء جيش علي باشا السلحدار قادماً من المنيا تاركا الحبل للمماليك على الغارب لنجدة خورشيد باشا وفك حصار القلعة ، ورابط بمصر القديمة

فاتخذت الاحتياطات لمنع وصول الذخيرة والميرة الى خورشيد

وتولى حجاج الخضري مهمة قطع خط الرجعة وعدم اتصال الفريقين

وفي ذات ليلة عند الفجر أبصر رجال حجاج الخضرى قافلة من الجمال تقطع الصحراء

فأمر حجاج بالهجوم عليها ، فأذاهي مكونة من ستين جملا تحمل الذخيرة والميرة من السلحدار الى خورشيد وكانت تحميها ثلة من الجنود

ودار القتال حامياً بين الفريقين ، وأنجلى الغبار عن انتصار «الجنرال» حجاج الخضرى ، وأسرت الجمال وبلغت خسائر العدو قتيلين وثلاثة أسرى

فبعث حجاج بالأسرى وبرؤوس القتيلين والستين جملا الى بيت الأمة

فبعثها السيد عمر مكرم إلى محمد علي باشا ، فأمر بقتل الأسرى

وأدى ذلك إلى زوال الحكم التركي عن مصر إلى الأبد ولم يبق للآستانة من السيادة الا اسمها

ذلك لأن خورشيد باشا ظل محصوراً حتى جاء الفرمان من الآستانة بعزل خورشيد وتولية محمد علي ، وهذا هو الحجر الاساسي في استقلال مصر ونهضتها

قال الجبرتي يصف حجاج الخضري :

« ... هو الشهير بنواحي الرميلة ، وكان مشهوراً بالاقدام والشجاعة ... طويل القامة عظيم الهمة . . . وكان شيخاً على طائفة الخضرية ، صاحب صولة وكلمة ومكارم أخلاق بتلك النواحي . وهو الذي بنى البوابة بآخر الرميلة بجهة الغلة أيام الثورة .

وشنق مظلوماً »

(غ)



برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

سندات التقسيط

ومعاملة متعهدي بيعها للجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً عقارياً سلفة سنة ١٩٠٣ من بنك ... بمبلغ ١٨ جنيهاً وسددت من ثمنه سبعة جنيهات ونصف ثم تأخرت شهرين عن الدفع فأرسل إليّ البنك في أول الشهر الثالث اخطاراً بدفع المبلغ المتأخر فذهبت الى البنك وأردت أن أدفع مائة قرش عن الشهرين المتأخرين فطلبوا مني خمسين قرشاً فوائد فامتنعت عن دفعها

وقد قال لي المدير سأبدل لك هذا السند بسند ١٨٨٦ ورغبني في شرائه ثم أخذ الجنيه وقيد المبلغ كله لحساب السند الجديد الذي قدره بمبلغ ٣٢ جنيهاً مصرياً . وبعد أن تم التعاقد ذهبت الى بنك آخر وسألته عن سعر هذا السند فعرفني بأن ثمنه لا يتجاوز ٢٤ جنيهاً فرجعت الى البنك الاول وأفهمته عن الثمن الذي عرفته وأردت أن أتخلص من السند الجديد ولو بالتنازل عن بعض حقي ولكنه رفض بتاتاً

فرجائي تحري هذه المسألة وافادتي بما ترونه ولكم الشكر

« م . ا . القباني » بسيدنا الحسين

{ الدنيا } يظهر انك وقعت في شرك محكم من ذلك الطراز الذي تحيكه بعض البنوك التي تبيع السندات بالتقسيط فيكون لها الغنم دائماً وعلى المشتري المصري الغرم دائماً

فقد علمنا ان السند الذي اشتريتموه لا يساوي أكثر من ٢٣ جنيهاً ، وتأكدنا أن ليس في عرف البنوك أن تطلب فوائد كالتي طلبت منكم عن المبلغ المتأخر عليكم . والحقيقة أن البنك عمد الى تصفية حسابك بعد تأخرك عن الدفع شهرين متعاقبين ، فلما عدت اليه لتدفع المبلغ المتأخر أفهمك بأن دفع الفوائد أمر لازم ، وعند ما رأى اصرارك على عدم دفع الخمسين قرشاً رغبك في شراء سند ١٨٨٦ ، ومن ثم أضاف الى الثمن الحالي لهذا السند وهو ٢٣ جنيهاً مبلغ السبعة الجنيهات ونصف التي أسقطها من حسابه بعد تصفية مركزك وحسابك الاول فاذا أضفت الى ذلك الجنيه الذي دفعته أخيراً أصبح المبلغ كله قرابة الاثنين والثلاثين جنيهاً وهو ما تعاقدت على دفعه ثمناً لسند سنة ١٨٨٦ الذي لا يساوي أكثر من ٢٣ جنيهاً الآن ... !!

وهي لعبة مكشوفة وخديعة ظاهرة وقعتم فيها وربح منها البنك ربحاً فاحشاً . .

ولستم أول ضحايا هذه البنوك ولا آخرهم وقد نادينا الحكومة أن تضع رقابة فعلية على هذه البنوك وأحابيلها الخادعة وأساليبها المغررة بالجمهور المصري فلم تهتم بالأمر لا قليلاً ولا كثيراً . .

وكل ما نستطيع اسداءه من نصيحة هو أن يعرض الجمهور عن البنوك التي يغشه أصحابها ويراوغونه ويمتصون عرق جبينه

ولسنا نحسبكم تستطيعون شيئاً مع هذا البنك الذي أحكم لعبته معكم ، الا أن تتركوا عوضكم على الله !!

***

المستشفيات الجديدة

والابطاء في تعيين معاونيها وكتبتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلنت مصلحة الصحة العمومية بتاريخ ٦ يوليو سنة ١٩٢٩ عن حاجتها الى موظفين للمستشفيات المستجدة كمعاونين وكتبة وغيرهم وقد كتبت على أثر هذا الاعلان طلباً لتعييني بصفة معاون في أحد هذه المستشفيات فلم تفدني مصلحة الصحة منذ ذلك الحين بنتيجة وعلى ذلك ألحقت طلبي الأول بثان وثالث فكان نصيبها كلها الاهمال ، مع أن الوظيفة التي تقدمت اليها لا يلزم لها شهادات بل يشترط في طالبها اجادة الكتابة والقراءة فقط

فأرجوكم ان تتحروا سبب اهمالي وابطاء المصلحة في تعيين المتقدمين اليها لأنه ما زالت هناك أماكن خالية لمعاونين

« ع . متولي اسماعيل » باب الشعرية

{ الدنيا } أعلنت مصلحة الصحة العمومية فعلا عن رغبتها في تعيين معاونين وكتبة في المستشفيات المنشأة حديثاً وقد تقدمت اليها طلبات عديدة لا يزال الكثير منها رهن البحث وقيد النظر

وسوف لا ينقضي هذا الشهر إلا ويتم تعيين من يقع عليهم الاختيار النهائي من المتقدمين الى تلك الوظائف .

هذا وقد علمنا أنه يشترط فيمن يتقدم للعمل في وظيفة معاون ان يكون من بين الحاصلين على شهادة الدراسة الابتدائية على الأقل . . .

***

مدرسة سوهاج الصناعية

والتفرقة في معاملة ادارتها للطلبة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت طالباً بمدرسة سوهاج الصناعية بقسم الميكانيكا في السنة النهائية ولكني رسبت عامين أنا وبعض اخواني التلاميذ فأخطرتنا الوزارة بالرفت ، ولكن في بحر الاسبوع الاسبق أتى خطاب من الوزارة للمدرسة بقبول تلميذين من زملائي المرفوتين ثانياً ، ولست أدري سبب رفض الوزارة قبولي وعودتي الى المدرسة مثلهما مع العلم بأن الطالبين المقبولين أكبر مني سناً

أرجو وأتعشم من الله أن تضموا الينا صوتكم في لفت نظر ولاة الامور الى هذه المسألة

« ا . ح . ادريس » سوهاج

{ الدنيا } علمنا من وزارة المعارف أن لا شأن لها في مثل مسألتك ولا يد لها في حرمانك من العودة كزميليك إذ أنه في حالة رسوب طالب مرتين في فرقة واحدة يكون الامر ـ في الغالب ـ موكولا الى رأي حضرة ناظر المدرسة

فاذا رأى ـ لظروف خاصة ـ أن يشير على الوزارة باعادة قيد التلميذ في فرقته فعل ذلك وكانت النتيجة دائما أن توافق الوزارة على طلبه وان لم يشر بذلك وطلب تنفيذ القانون ورفت الطالب وافقت الوزارة أيضاً على مشورته

فلعل حضرة الناظر رأى في زميليك غير ما رآه فيك ، ولعله يعيد النظر في مسألتك فان رفت طالب بعد أن وصل الى آخر المرحلة وأوشك على الانتهاء من الدراسة ، مسألة جديرة باعادة التدبر والاهتمام

***

سكان منشية الصدر

يشكون من حالة ضارة بالصحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ان أهالي منشية الصدر محرومون من الوسائل الصحية في صدد تصريف المياه القذرة ذلك انه لا توجد في هذه الضاحية ولا بالوعة واحدة لتصريف مياه الغسيل مع ان المجاري موجودة في الشوارع الرئيسية

ولا يخفى عليكم ان تراكم المياه القذرة وعدم تصريفها يجعلها تتعفن وتولد ميكروبات تسبب انتشار الامراض المعدية

فهلا لفتم نظر ولاة الامور الى هذه الحالة التي لا تطاق ؟!

« م . عمر » بمنشية الصدر

{ الدنيا } تفقدنا شوارع هذه الجهة فلم نصادف فيها الا بالوعة واحدة في أول شارع المحطة من الجهة الشرقية بجوار سكة حديد خط المطرية

وقد أثرت فيها كثرة المياه المتدفقة عليها فظهرت بجانبها فجوة عميقة تتخلف فيها القاذورات والمياه القذرة فنشأت عن ذلك رائحة كريهة لا تطاق

فعسى ان يهتم المسؤولون باصلاح هذه البالوعة والاكثار من البالوعات في اماكن أخرى متفرقة حرصاً على الصحة العامة ومنعاً لانتشار الامراض

***

شارع ابرهيم دسوقى

وشكوى سكانه الى مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سكان شارع ابرهيم دسوقي الواقع في الوايلية الصغرى في حي العباسية نتقدم اليكم بهذه الظلامة راجين رفعها الى مصلحة التنظيم

لا يخفى عليكم ان شارعنا هذا هو المنفذ الوحيد بين المحاجر وخطوط الرمل الكائنة في طرف العباسية الشرقية ، وبين الضاحية الجديدة التي تقام الآن في جهة حدائق القبة . ولذلك فان عربات « الدبش » والرمل وأدوات البناء لا تفتأ تمر من هذا الشارع من الساعة الرابعة صباحاً الى الغروب ، ونظراً لثقل حمولتها فان عجلاتها تنغرس في أرضية هذا الشارع اللينة فيتخلف عن ذلك حفرات وفجوات في الارض تقوم بجوارها أكوام التراب والوحل وحينما تنزل مياه المطر فوق أرض هذا الشارع تبقى راكدة فيها عشرة أيام أو أسبوعين والوحل يعلوها عدة أشبار . فهل يرضيكم أن يكون شارع هام كهذا وطريق أساسي للمرور بين طرفي هاتين الجهتين يبقى على هذه الحالة السيئة مع ان في نفس الوايلية الصغرى شوارع أقل أهمية مرصوفة بالزلط ومضاءة بمصابيح الغاز . . ؟ !

نرجو ان تلفتوا نظر مصلحة التنظيم الى هذا الاهمال الذي لا مثيل له

« ح . ن » العباسية

{ الدنيا } شاهدنا هذا الشارع فوجدنا انه رغماً عن ضيقه قليلا الا ان معظم عربات نقل مواد البناء الثقيلة تجتازه من الصباح الباكر الى ما بعد الغروب

أما ما في أرضه من فجوات وشقوق تحف بها أكوام الاتربة والوحل فهذا أمر لا بد من أن تتداركه مصلحة التنظيم بعلاج سريع حاسم لأن الشتاء على الابواب

ومن عجب أن مصلحة التنظيم قد أدركت أهمية هذا الشارع وحالته التي يرثى لها فقامت منذ بضعة أيام بأصلاحه . .

ولكن أي أصلاح ؟ !

حضر بضعة رجال من عمالها وجعلوا يمهدون الاتربة التي في أرض الشارع بحيث جعلوها في مستوى واحد ثم ذهبوا . .

وفي اليوم التالي مرت العربات كعادتها فرجعت الحال الى ما كانت عليه وأدهى . .

فلعل مصلحة التنظيم تعنى عناية جدية خاصة بهذا المنفذ الهام فترصف أرض هذا الشارع بالحجر أو الزلط ، فأنه حرام أن يدفع سكانه الكثيرون عوائد باهظة في حين أنهم محرومون من مصابيح الغاز ، ويتعثرون في ظلام الليل بأكداس التراب ومستنقعات الماء الراكد والوحل الكريه

من هنا وهناك

مسرح الفقراء

في فينا منذ عشر سنوات فرقة تمثيلية تدعى «فرقة الممثلين الالهية» وهي تمثل رواياتها في العراء وامام الكنائس دون ان تتناول ... من المتفرجين . وترى بعض افراد الفرقة في احد مواقفهم التمثيلية في اثناء التمثيل

الطبلة البشرية

... مصنوعة من جمجمة بشرية في افريقية عرضت في معرض الآلات الموسيقية في فينا فكانت موضع الاهتمام على الرغم من بشاعة أصلها

ناقوس الذكرى

الى اليسار : ناقوس روفيريتو الذي صنع لتخليد ذكرى ضحايا الحرب . وترى عليه نقوشا تمثل رجال الحرب في مواكب مجدهم

فسقية عجيبة

من النافورات العجيبة الصنع نافورة (فسقية) في مدينة نيسه حولها سور من الحديد المنقوش ويدعوها الناس « برون الجيلة » وترى صورتها فوق هذا الكلام



نقل كوبري

أنشأت حكومة هولندا قنطرة كبيرة (كوبري) ولما تم انشاؤه في معامل كيزرفير نقلته بواسطة قوارب نقل كبيرة الى المحل المعد له . وكان وزن الكوبري ٩٣٠ الف كيلو جرام . وترى السفن تسير بالكوبري الهائل في عرض البحر

قصص الحياة

غلة اليوم

عثمان شلبي شحاذ يطوف على القهاوي سائلا الناس ان يعطوه حسنة وان يتفضلوا عليه بما يسد به رمقه

جلس عثمان شلبي هذا في يوم من أيام الاسبوع الماضي في أحد منعطفات شارع شبرا بعد أن قام بجولة سريعة ثم أخذ يحصي ما جمعه في غضون تلك الجولة ويفرز انواع النقود كل نوع على حدة

وأسفرت عملية الاحصاء عن ستة عشر



المتسول عثمان شلبي

قرشا صاغا عملة ميري ، وبقيت بضعة ملاليم جعل يعدها ويرتبها بهدوء وطول أناة

وشاهده على هذه الحال فتى من الباعة المتجولين يدعى حسين احمد ، فرأى ان الفرصة سانحة لمشاركة ذلك المتسول فيما كسبه بدون كثير عناء ، ولكنه حار كيف يجعله يبعد يديه عن النقود ريثما يختطفها ويمعن في الفرار !

ولاحت له الفكرة فبحث عن عصا سميكة واقترب من عثمان ثم ضربه بها على رأسه بقوة فرفع عثمان يديه الى رأسه من شدة الالم

وفي هذه اللحظة خلا طريق النقود فاختطف حسين « غلة » عثمان وأطلق ساقيه للريح . .

وأبلغ المتسول الحادثة الى قسم شبرا الذي حولها الى النيابة اذ عدها سرقة باكراه ولا زال رجال البوليس يبحثون عن ذلك السارق

عرافة بالليل ولصة بالنهار

تنبهت بعض المحلات التجارية في القاهرة الى اللصوص الذين يدخلون هذه المحال بحجة الشراء ثم يغافلون البائعين والبائعات ويدسون بعض المعروضات في ثيابهم ويمضون بها آمنين وقد ظهر من الاحصاء أن النسوة أكثر جرأة في هذا الميدان من الرجال لسعة اثوابهن ولان في ميدان « الملاية اللف » متسعاً كبيراً للمسروقات

ولكن على الرغم من ذلك الانتباه فلا زالت الشكاوى تنهال على أقسام البوليس بتعدد سرقات من هذا النوع

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن دخلت امرأة الى محل صيدناوي وأخذت تستعرض البضائع ثم غافلت العاملة وتمكنت من اخفاء الاشياء التالية في ثيابها وهربت :

عدد		قرشاً
١	جاكتة صوف أخضر منقوش ثمنها	٢٢
١	جاكتة صوف ابيض منقوش ثمنها	٢٢
١	طاقية صوف حريمي «	١٦
٢	زوجين جوارب للاولاد «	١٠
١	زوج جوارب حريمي «	٩

فيكون مجموع ماسرقته المرأة تسعة وسبعون قرشاً خرجت بها من محل صيدناوي دون أن يضبطها أحد

ولكن اوصاف اللصة علقت بذهن البائعة فاعطتها لرجال البوليس وأخذ هؤلاء يبحثون عنها وينقبون

والظاهر ان هذه المرأة السارقة رأت في هذا العمل كسباً لا يستهان به فكانت كلما أعوزتها النقود ذهبت الى احد هذه المحال فأخذت منه ما خف حمله وغلا ثمنه ثم باعته وأنفقت ثمنه ، فاذا نضب معينها عادت الى تلك الطريقة السهلة ثانياً

ولعلها أرادت في آخر حوادثها ان تجعل محل بلاتشي مسرحها الاخير فدخلت اليه آمنة مطمئنة ووقفت أمام إحدى العاملات تعيد تمثيل دورها المعهود

وبينما كانت العاملة منهمكة في عرض البضائع على اللصة وغيرها من الراغبين والراغبات في الشراء ، انتهزت اللصة فرصة سانحة وهمت باخفاء بعض الجوارب الغالية بين أثوابها ، ولكنها ما كادت تفعل حتى كانت يد قوية تمسك بها بقوة . ولم تكن تلك اليد سوى يد أحد رجال البوليس الملكي الذي كان قد اشتبه فيها وتعقبها وراقبها بانتباه ويقظة الى أن همت بارتكاب فعلتها

وألقى الرجل القبض على المرأة وساقها الى قسم الموسكي ومن ثم أرسلت الى قسم الازبكية حيث تعرفت عليها عاملة محل صيدناوي ورأت فيها تلك المرأة التي غافلتها وأخذت البضائع السالفة الذكر

أما اسم المرأة فهو فاطمة السيد حمودة من أهالي مصر القديمة ، والغريب انها تشتغل عرافة بالليل وتقتحم المحلات التجارية في النهار ! !

عينات « الحماس » .. !

علم حضرة سيد أفندي الحولي ضابط مباحث قسم الجمالية أن هناك أشخاصا يروجون تجارة الحشيش وانهم حضروا الى القاهرة خصيصاً للاتفاق مع تاجر معروف على استيراد كميات كبيرة من هذا المخدر ، فارسل أحد رجال البوليس الملكي ليتعقب اولئك التجار ويقف على مدى تصرفاتهم

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي كان ذلك المخبر قد التقط بعض أحاديث هؤلاء الاشخاص مع التاجر وعلم انهم سوف يتلاقون في الساعة السادسة مساء

وفي الموعد المضروب كان البوليس منتشراً في انحاء شارع المشهد الحسيني والطريق الذي يؤدى إلى قهوة الكلوب المصري التي اتفقوا على اللقاء فيها ، والظاهر انهم أحسوا بأن عيونا تراقبهم فخففوا أصواتهم وأبدوا احتراساً لم يدع مجالا لرجال البوليس الملكي في أن ينصتوا الى أحاديثهم

ولكن واحدا من المخبرين خطرت له فكرة بديعة اذ عمد الى بائع رمان فاستعار منه قفصه وأدوات بيعه وحملها إلى مكان المتآمرين وجعل يسترق السمع فعلم أن هؤلاء المروجين قد اتفقوا مع التاجر على أن يأتي لهم بالكميات المطلوبة بمجرد أن يرسلوا اليه بطلبها بعد سفرهم ، ثم كانت «صرة» دسها واحد من المروجين في جيبه ..

وقام المروجون يريدون اللحاق بالقطار المسافر الى الوجه القبلي لأن الساعة شارفت على التاسعة وموعده التاسعة والنصف فمشوا الى موقف السيارات الكائن أمام قسم الجمالية ثم نادوا « تاكسي » ، وما كادوا يركبونه حتى كان رجال البوليس حولهم وفتشوا السيارة فاذا بها تلك « الصرة » الصغيرة وهي عبارة عن منديل فيه أربع قطع من الحشيش

واتضح من التحقيق ان هذه القطع الأربع أخذها أولئك المروجون من التاجر بصفة « عينات » يعرضونها على تجار بلدتهم ، فاذا أعجبهم الصنف حددوا الكميات التي يرغبونها وقام هؤلاء بطلبها من تاجر القاهرة فيرسلها على الفور حسب اتفاقية الكلوب المصري !

أما الاشخاص الذين قبض عليهم رجال البوليس فهم :

١ ـ طه البوشي
٢ ـ جيد مطر
٣ ـ مصطفى غيش
٤ ـ احمد قاسم
٥ ـ علي حسن
٦ ـ ابرهيم خليل

وأما العينات التي كانت في تلك الصرة فواحدة منها من الحشيش الهندي والثانية من الصنف السوري ، والثالثة من النوع المصري والرابعة من صنف يسمونه شباشيبي .. ! !

ولا يزال البوليس يتعقب التاجر الكبير ويجد في الحاقه بزملائه الآخرين

ما ينوب المخلص ..

تمتلك أم حبيب منزلا في روض الفرج كما أن صديقتها أم قلدس تمتلك منزلا آخر في ذلك الحي وقد رأت المرأتان أن تبادل كل منهما الاخرى على منزلها فكانت بينهما مفاوضات انتهت الى رضاء الطرفين بهذا البدل

وتمت الصفقة واطمأنت كل منهما الى منزلها الجديد ، غير أنه لم يمض شهر واحد على هذا التبادل حتى ظهرت بوادر عدم ارتياح أم حبيب الى تلك الصفقة وأرادت استرجاع منزلها القديم ولكن أم قلدس رفضت ذلك وشفعت رفضها بارسال ابنها قلدس خليل ليخطر حبيب منذر بأن يتنحى هو ووالدته عن المنزل ولا يتداخلان في شؤون أم قلدس

والظاهر ان هذا القول لم يعجب حبيب فأخذ يسب قلدس وأمه وكادا يتماسكان لو لا أن تداخل بينهما بعض أصدقاء الطرفين ..

ولكن حبيبا عاد فرأى أنه لا يصح أن يقبل اهانة أمه فنزل الى الشارع حيث اجتمع عدد غير قليل من أقارب الاسرتين وأمسك بعصا غليظة واتخذ لنفسه هيئة المحاربين القدماء اذ أهوى بالعصا على عربته « الكارو » بقوة وصرخ يطلب من ينازله ومن يرى في نفسه الشجاعة الكافية لصراعه . .

وتقدم اليه عطاالله بخيت وهو يمت بالصلة الى قلدس قاصداً فض المشكل وحسم النزاع ،



قلدس الذي جاء ليخلص فكان جزاؤه الضرب

ولكن حبيباً لم يرض بهذا الحل وأطبق الاثنان كل في خناق الآخر ، واذا بحبيب يستل مدية ويطعن بها عطا الله ويفر هارباً

وفي اللحظة التي كانا متماسكين فيها تقدم قلدس يحاول التداخل بينهما لحسم الدعوى ولكن حبيب قد اتفق مع عطا الله على ضرب أخيه حبيب ، ولذا امسك بعصا غليظة وأهوى بها على رأس قلدس فأفقده الوعي

وكانت معركة حامية الوطيس بين هؤلاء « العربجية » الذين لا تقل قسوة قلوبهم عن صلابة الاحجار التي يحملونها كل يوم ، وقبض البوليس على الجميع رهن تحقيق النيابة الذي لا يزال مستمراً

هل ألقت على وجهه ماء النار انتقاماً ؟ !

أم هو الذى ألقى بذلك السائل الكاوى على وجهه لرفضها الزواج به . . ؟ !

قديماً وحديثاً

كانت المرأة قديماً لا تعرف من وسائل الانتقام من الرجل اذا التوى عن طريق هواها أو غدر بها وخان عهودها ، إلا السم تدسه له لا يكاد يزدرده في طعامه أو يحتسيه في شرابه لا ويلفظ نفسه الاخير بعـد عذاب ليس بالطويل

أما المرأة العصرية فلا تعمد الى السم إلا قليلا ونادراً جداً ، ذلك لأنها تبغي انتقاما أدوم وأطول ، وترى في بقاء « الخائن » في ألمها معذباً مدة طويلة أشفى لجراحات قلبها من ان يرحل عن هذا العالم مرة واحدة

ولعل الحوادث الكثيرة التي قامت فيها المرأة بالانتقام مستعملة ماء « النار » تصبه على وجه من ترى أنه غدر بعهودها دليل قوي على ذلك وبرهان على أنها انما تقصد التشويه والمسخ اللذين ليكونا شر ذكرى وأسوأ انتقام ، انها تبغي ان تمسخ الوجه الذي طالما طالعت السعادة ذاهبة وأملا غابراً ، لكيلا تقبل عليه أخرى بعدها . . .

وقد حدث في مصر منـذ أمد ليس ببعيد عدة حوادث من هذا الانتقام المريع . اتهمت احدى مطلقات مغن بصب ماء النار على وجهه وهو في فراشه ، واذ ألقت هذا السائل الكاوي مطلقة ضابط على وجهه علنا على قارعة الطريق ..

أما حادثة اليوم فقد اتهمت فيها خادمة بإلقاء ماء النـار على وجه خطيبها السابق انتقاماً منه . . . ولكنها تدفع هذه التهمة عن نفسها بل تقول ان الفتى قد اراد تشويه وجهه لأنها رفضت الزواج به

يا خاين آدي آخرتك ! !

في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حيث يسود الهدوء وينتشر الظلام ويسرع من تخلفوا خارج دورهم الخطى الى منازلهم ينشدون دفء الفراش . في هـذه الساعة المتأخرة من الليل كان فتى يسرع الخطى في شارع سوق مسكة يريد الذهاب الى منزله الكائن بعطفة الرافعي . وما كاد يصل الى باب داره حتى سمع صوتاً رقيقاً يناديه ثم رأى امرأتين تقبلان نحوه. واذا بواحدة منهما تصيح به قائلة :

— يا خاين .. !! آدي آخرتك ..

ولم تتم جملتها حتى أحس الفتى بسائل يلقى على رأسه ويسيل على وجهه ، وشعر بلهيب ناري يشوي رأسه ووجهه ، فحاول أن يجري خلف شبحي المرأتين ، ولكن قوة رائحة السائل الكاوي وشدة تأثيره وقـوة آلامه أوقفته عند حد صراخ الألم والنجدة ثم سقط على الارض لا يكاد يعي ما حوله

في القصر العيني

واستمع أحد المارة صوت صراخ الفتى وطلبه للمعونة فخف اليه ثم استدعى عسكري الداورية فهب هـذا سريعاً يبعث اشارة الى الاسعاف فنقلته سيارتها الى مستشفى القصر العيني إذ اتضح ان السائل الذي ألقي عليه هو « ماء النار » وان حالته خطيرة تستدعي علاجاً سريعاً

محمد افندي محمود الهمشري

وفي صباح اليوم التالي انتقل وكيل النيابة ومأمور قسم السيدة زينب وضابط المباحث لتحقيق الحادث وسؤال المجني عليه

ولما ان شرع حضرة وكيل النيابة في سؤاله قص عليه قصته . . . ونحن نستخلص من هذه القصة المعلومات الآتية

من هو ؟ !

أما الفتى المصاب فهو شاب لم يتجاوز العقد الثاني من عمره متوسط القامة حليق الشارب تمكن في مدة وجيزة من ان يخلق لنفسه مركزاً لا بأس به بين أترابه من الصناع ، ثم افتتح محلا في أحد شوارع العاصمة لبيع الجلود وعمل الأحذية ، وهو يدعى محمد محمود الهمشري

ويسكن محمد هـذا في عطفة الرافعي بين أهله وذويه، وتقيم في جوارهم فتاة تدعى زينب محمود ، ما لبث ان كان بينها وبين محمد علاقات مودة أثارتها الجيرة ، وانقلب الود البريء الى هيام وغرام

وبلغ الهوى بهما أشده فكانا يتزاوران على علم من أهليهما ويذهبان معاً إلى دور السينما والنزهات دون رقيب أو ممانعة

ومن هي ؟

أما زينب فهي فتاة سمراء تزوجت رجلين ولكنها لم تطق العيش معهما فتطلقت من الواحد بعد الآخر لعدم اتفاق مشاربها مع مشاربهما ، ولذا رأت أن خير زواج وأدومه هو ما يقوم على معرفة سابقة وود قديم . .

فلما ان التقت بمحمد وكان بينهما ما كان رأت فيـه زوجها المنتظر ، وماشاها هو في رغبتها هذه وكانت صداقتهما على ذلك الاساس

وجاءته زينب يوماً تلح عليه في أن ينفذ وعده في زواجها السريع وحتمت عليه ان يتم ذلك في اقرب وقت ، فطلب اليها أن تتمهل قليلا وأن تدع له فرصة للتدبير

وأعلم محمد أمه بذلك الحديث واستشارها في أمر زواجه بزينب ولكنها رفضت وأصرت على الرفض ، لأن ابنها لم يزل في شرخ الشباب فلا يليق به أن يبدأ حياته الزوجية و « أول بخته » بامرأة تزوجت برجلين من قبله . .



الخادمة زينب التي القت ماء النار على وجه خطيبها السابق

ورأى الفتى ازاء اصرار أمه أن ينزل عند رغبتها ويبحث عن طريقة للتخلص من إلحاح زينب عليه في صدد الزواج

بيت عمي ! !

وكانت زينب تذهب دواماً الى ناحيـة الظاهر ويوصلها محمد غالبًا الى هناك ، فكانا اذا اقتربا من منزل كبير فخم رجته أن يبتعد ويعود لئلا يراها عمها معه فتكون طامة كبرى

وقد ذكرت له في معرض الحديث عن عمها الغني القاطن في ذلك المنزل الفخم ، انه يريد أن يزوجها بابنه ولكنها تؤثر محمداً عليه ولا تبغي عنه زوجاً آخر مطلقاً . .

وتدخل زينب الى منزل عمها ويعود محمد الى عمله ، وقد تكرر ذلك عشرات المرات

ورأى محمد أن خير خلاص له من إلحاح زينب وتحتيمها عليه الزواج بها أن يذهب الى عمها في حي الظاهر ويروي له قصته ويرجوه أن يبعد ابنة أخيه عن طريقه لأن أمه رفضت زواجه بها رفضاً باتاً

ودخل المنزل المزعوم فراعه ما فيـه من فراش فاخر وأثاث أنيق لا يتفق مع مظاهر فتاته ، وما ان قابل صاحب الدار وشرع يقص عليه حديث ابنة أخيه زينب حتى نهره الرجل وأوقفه عند حده قائلا له ان زينب لو كانت تمت اليه بأوهى صلة لقتلها وشرب من دمائها ، أما وهي لاتعدو كونها خادمة فليس له عليها من حق سوى أن يطردها من بيته ...

ووجم الفتى لهـذا التصريح ولم يدر ماذا يفعل وأسرع بالهرب من وجه سيد زينب الذي أثارته فعالها وادعاآتها الكاذبة

تهديدات

واتسعت الهوة بين الفتى والفتاة بعد هذا التصريح ورأى ان يتيح لزينب فرصـة تنساه فيها وتكف عنـه في غضونها ، فسافر الى الاسكندرية دون أن يعرف أحد مقره وبقي هناك عشرين يوماً

وعاد الى القـاهرة فوجد في منزله عدة خطابات من زينب تخبره فيها بانها لا تزال تحبه رغم ماصنعه في الظاهر ورغم تداخله في شؤونها الخاصة !!

ولكنه لم يأبه بالرد على تلك الخطابات فعادت الى الكتابة اليـه وذكرت في إحدى رسائلها انها انما تطلب مقابلته لتسترد منه بعض الاشياء قطعاً للصلة بينهما . ولكنه لم يعرها أي التفات

وجعلت زينب تتعقبـه في الطريق فاذا ما صادفته أخذت تكيل له قوارص الكلم وانواع السباب وتهيل عليه التهديد والوعيد

ويقول محمد محمود هذا إنها قابلته ذات مرة وجعلت تقول له :

« بكره راح تشوف الويل . . . وترجع تقول ياريت اللي جرى ما كان

ليلة الحادثة

ولبث محمد ليلة الحادثة في بيته مع ذويه الى الساعة التاسعة مساء ، وقد حاول ان يفتح إحدى نوافذ مسكنه فرأى زينب تطل من نافذة المنزل المجاور فأغلق نافذته بقوة وعنف ثم خرج بعد قليل يقصد احدى دور السينما ..

ولما أن عاد من السينما أصيب بماء النار في وجهه على النحو السالف الذكر . .

وقد اتهم محمد زينب بانها هي وامرأة أخرى هما اللتان القيتا عليه ماء النار ، وانهما قصدتا بذلك تشويه وجهه حتى لاترضى فتاة اخرى ان تتزوجه

وقبضت النيابة على زينب وامها وخالتها وواصلت معهن التحقيق . .

وكان محور التحقيق يدور حول الخطابات التي ارسلتها الفتاة الى محمـد والتي اتضح منها مادفع النيابة الى القبض على زينب

ولكن الفتاة أنكرت انها ألقت على وجهه ماء النار ، وقالت انه هو الذي فعل بنفسه ذلك لانها رفضت ان تقبله زوجاً لها

ولا زال التحقيق مستمراً للكشف عن وجه الحقيقة في هذا الانتقام الغرامي الرهيب

«كيوبيد» يسدد سهامه الى كواكب السينما

كيف جمعت السينما بين قلوب كثير من ممثليها وممثلاتها



في أعلى : دوجلاس فيربانكس وزوجته ماري بكفورد

في أعلى الى اليمين : جون باريمور والى يساره زوجته دولوريس كوستلو

في أسفل : ارفنج تالبرج وزوجته نورما شيرر

قد يكون روميو وجوليت في الرواية السينمائية أو المسرحية شخصين يكرهان بعضهما في الحياة الخارجية العامة، ولكنهما على المسرح أو أمام (الكاميرا) آلة التصوير لن يكونا الا روميو المحب الواله وجوليت المعشوقة التي برح بها الغرام وغمرها الحب

وعلى العكس من ذلك قد ينقلب دور الغرام التمثيلي الى حقيقة واقعة . فتغمر الممثلة أو الممثل موجة من شعور غريب . ويفترقان بعد التمثيل وكل منهما ذاهل من نشوة الموقف يفكر في صاحبه وقد نفذ الى قلبه سهم الحب الصحيح

فقد حدث أن كان جون باريمور ممثل السينما المشهور يبحث عن بطلة لروايته « وحش البحر » فلم يوفق الى العثور على غرضه . وبينما هو يتنقل بين أنحاء الاستديو لفت نظره جمال دولوريس كوستلو وكانت إذ ذاك ممثلة صغيرة ناشئة . فطلب من المدير أن يمتحنها معه في دور غرامي ومن ثم اختارها لتمثل أمامه في الرواية المذكورة . ولم يمض عليهما بعد ذلك وقت قصير حتى شاهدت هوليوود حفلة زواجهما ، وكانت من أكبر وأفخم الحفلات التي أقيمت في تلك المدينة

وكانت أول مقابلة للممثلة الفاتنة لوريتا يونج مع زوجها جرانت ويزرس في رواية « سر الطابق الثاني » حيث كانا يقومان بدور الحبيبين فتوطدت بينهما أواصر الصداقة والحب . ولما اعتزما على الزواج عارضت فيه أم لوريتا فاضطر العاشقان أن يفرا في طيارة الى إحدى البلاد القريبة حيث عقدا زواجهما فيها

ولمعشوقة العالم ماري بيكفورد حكاية طريفة عن زواجها بالممثل العظيم دوجلاس فيربانكس. فقد كانا يقومان بدور غرامي تستعطف فيه ماري دوجلاس وتتوسل اليه ، فوقع كل منهما في نفس صاحبه موقعاً حسناً وفاضت مشاعره نحو الآخر بعاطفة ميل جامحة . وخرجا من الاستديو وهما يفكران في الزواج الذي تم بعد ذلك بقليل. ومع انه قد مضى على زواجهما عدة سنين فان حرارة الحب مازالت تستعر في نفسيهما ولا زالا كأحسن حبيبين فتيين

وكانت شركة مترو جلدوين ماير واسطة التعارف بين نورما شيرر ، والمخرج الكبير ارفنج تالبرج اللذين ما لبثا ان تحابا وفاجآ هوليوود بزواجهما

امرأة في المنيـــا تشتغل « عربجى نقـــل »

تحترف أشق المهن مدة ٢٥ سنة وتتبرأ من جنسها اللطيف

في مدينة المنيا امرأة شاذة ، لأنها خرجت على النساء في جميع المظاهر ، ولم تقف القيود الشرقية والعادات القومية عقبة في سبيل ما اختطته لنفسها من نوع الحياة ...

ولم يكن شذوذها في مخالفتها للنساء من جهة الاسم ، والزي ، فالمتشبهات من النساء بالرجال كثيرات في مصر ، وغير مصر من بلاد العالم ...



وانما الغريب المدهش من أمر هذه المرأة الشاذة ، أنها رسمت لنفسها في الحياة طريقاً وعراً شائكا محفوفاً بالمتاعب والمشقات حيث احترفت مهنة لا يقوى على اعبائها الا الأشداء من الرجال ، اذا ساقتهم اليها ضرورة العيش وحملتهم عليها الظروف القاهرة ، حيث شاءت أن تكون « عربجي نقل » فكان ما أرادت وارتدت من أجل ذلك ثوبها الازرق الضيق ووضعت على رأسها « اللبدة » وأرسلت من تحتها شعرات قليلة ، تطل على جبهتها من تحت « لبدتها » كعادة « العربجية » في تلك الجهة وباشرت مهنتها بنشاط عجيب حيث تذهب في موسم القطن الى شاطىء النيل في الجهة الجنوبية الشرقية من المنيا وهو مرسى السفن الشراعية هناك فتنزل الى جوف السفينة ، وتحمل الجولق الثقيل من القطن المبلل بالندى وتصعد على وعورة الطريق الى موقف عجلتها وترمي فوقها الجولق

تذهب الى الشاطىء في فجر كل يوم وتذهب بما تحمل الى محلج « جون بيل » شهور ، وهكذا تقطع النهار مابين المحلج والنهر أو ما بين المحلج ومكان تصدير القطن وبذره فاذا فرغ الموسم رأيتها تحمل الحجارة الى العمارات وتنقل ما ينقل عادة بمثل عجلتها الكبيرة

وهي تعتمد على نفسها وحدها في كل ماله ارتباط في عملها فتصحب الجواد الى النيل ان ارادت له الاستحمام ولا تستعين بزملائها في شحن ولا تفريغ بل هي تزاحمهم أشد المزاحمة ، وتملأ صدورهم حقداً عليها بفوزها عليهم في هذا المضمار والويل لأشدهم قوة ان وقع وإياها في خلاف ، فانها تضربه برأس يابس كالصخر وتلقيه على ظهره فوق الارض بضربة واحدة من القدم وتلهبه بسوطها كما يفعل السودمن الهجانة مع العصاة من المجرمين والخارجين على القوانين أو كما تفعل هي مع جوادها اذا جمح ، لهذا يتحاشاها الاراذل والعربجية ولها عليهم سلطة القوي على الضعيف من السيطرة والغطرسة ولزوم الطاعة وناهيك بامرأة ترغم الرجال على محاذرتها حتى العربجية وعلى الخصوص « الكارو » وهم معروفون بسوء الخلق وحب المعارك ، وخلق المشاكل بسبب وغير سبب

لكنهم مؤدبون جداً ، وجداً مؤدبون مع الاوسطى « يس » (وهو الاسم الذي تطلقه على نفسها) الذي لا يتردد لحظة في اخماد جمرة العين الحمرة

وعمنا يس أو « عمتنا » لم تحترف هذا النوع من العمل حديثاً ، لكنها تعمل فيه بنشاط أكثر من ربع قرن ، واكثر الغرباء عن بندر المنيا لا يعرفون انها امرأة ، لانها « وان لم يكن لها لحية ولا شارب » توهم انها رجل « اجرود » لا ينبت في وجهه شعر ، أو رجل « حليق » الشارب واللحية وهم معذورون اذا لم يفرقوا بينها وبين الرجل ، ولم يتبينوا حقيقة أمرها لان خمساً وعشرين سنة في جر العجلات ، وحمل الاثقال ، كافية بنفسها ان تجعل من صوت المرأة الرقيق خشونة نبرات « الفتوات » وحرارة الشمس تجعل بشرتها ومظهرها كعمال الصعيد في المظهر ، ولباسها الازرق الضيق ، وسوطها في يمينها ، ورخصتها على ذراعها . كل هذا يعمي على الغريب انها امرأة ، ولا يدع مجالا للشك في انها رجل ، بل وفي بندر المنيا من أهلها عدد يجهل انها امرأة ، ويحسبها رجلا من الاشقياء

ولها في محلج « جون بيل » وشركائه منزلة خاصة فهم يمازحونها في أدب ويلاطفونها في حسن أسلوب ، ويتملقون لها ، ويعاملونها معاملة حسنة تتفق ونفسيتها الحادة ، والاقاويل لهم من لسانها ويدها ولو كانوا من المتمتعين بالامتيازات الاجنبية من اليونانيين الذين يعملون في المحلج أو الانكليز الموظفين فيه لان الاوسطى « يس » لا يعرف امتيازات أجنبية ، وكثيراً ما يقول إن اشتبك بسوء التفاهم مع أجني تزيل : « وربنا ما اديلك الا بالبلغة » كذا ! ! ولا يقول « الشبشب » وكثيراً ما يقول لرجل حين يتوعده : « والله لوريلك شغلك يا مره » كذا ! !

وليس في العالم كله من يعتبر ان لفظ المرأة سبة على انه من النساء الا « عمنا » يس الذي ثار على المرأة فلم يعش معيشتها ولم يلبس ثيابها ولم يتزين بحليها ولم يتسم بأسمائها ، ولم يتخلق بأخلاقها وعاداتها ، ولم يقبع في كسر بيت « يطبخ » و « يكنس » ويغسل ويحيك في ظل الحياة البيتية ، وناموس التدبير المنزلي ، ولم يكتف أن يكون رجلا رغم الطبيعة فحسب ، بل عمد الى الاعمال الشاقة التي يهرب منها الضعفاء من العمال ليزداد عن المرأة بعداً ! ! . .

وأكثر من هذا كله عجباً انه لجأ الى ذلك من ربع قرن والمرأة المصرية في ذل العادات القومية لا تمشي في الاسواق ولا تزاحم الرجال في الاعمال ولا تستطيع أن تخالف مشيئة أهلها فلا تمرد ولا عصيان . . .

نعم من ربع قرن وأكثر تشذ المرأة « الاسطى يس » فلا تعبأ بكل تلك القيود ويأبى عليها عزمها الشديد الا أن تكون رجلا والا أن تكون « عربجي » وعربجي كارو !

لو كان الاوسطى يس « المرأة » ـ وان غاظه هذا الاعتداء على رجولته ـ ولد في أوربا أو عاش في أميركا لسمعنا ما يرويه روتر وهافاس والديلي ميل والديلي هيرالد عن هذه المرأة الشاذة التي تنفرد وحدها بنزعاتها دون النساء وقديماً سمعنا كثيراً من الكلام حول امرأة تشتغل « بناء » في أوروبا ومع ان ذلك لم يكن الا من بضع سنين ، لا من خمس وعشرين سنة فالبناية ليست « كالحوذية . . . الحوذية الكارو . . . » تلك المهنة الشاقة التي تتطلب كثيراً من الصبر والجلد ومغالبة الصعاب ، والاستخفاف بخشونة العيش

ولعل هذه المرأة الشاذة تعلم كثيراً من رجالنا قوة الارادة في تحطيم قيود العادات الجامدة وتعطيهم درساً نافعاً ، وتعاليم مثمرة تبعث فيهم روح العمل وان شق ، وتبغضهم في العطلة ، وتصرفهم عنها الى كفاح الجهاد ، في ميادين الاعمال

وسلام على المرأة الوحيدة في العالم ، سلام على الاسطى يس . . .

صقر الحروب

يسكن مدينة ديفونشير رجل في الثمانين من عمره يدعى المستر جرانت ويقتني هـذا الشيخ صقراً محنطاً يرجع عهده الى أربعة آلاف سنة خلت

وقد أدهش هذا الصقر المحنط علماء انجلترا حيث أنه تتساقط من فمه أحياناً قطرات دم حمراء ويكون ذلك نذيراً على نشوب حرب كبيرة

وقد روى صاحب الصقر قصته لبعض مخبري الصحف فقال :

« في سنة ١٨٩٤ كنت في مصر فقابلت رجلا فرنسياً اعطاني هذا الصقر الذي عثر عليه في أحد مقابر الفراعنة في مصر العليا

« واحتفظت به كتحفة أثرية ثمينـة . ولـكن حدث في صباح أحد الايام أن رأيت خطاً رفيعاً من الدم يسيل من فم الصقر المحنط الجاف

ولم تمر بضعة أيام على ذلك حتى نشبت حرب البوير واستمرت الدماء تقطر من فم الصقر الى ان انتهت تلك الحرب فانقطع سيل الدماء

وفي أواخر شهر يوليو سـنة ١٩١٤ أصبحت فاذا بهذه القطرات الدمويه تقطر من فم الصقر

ولم تمر أيام حتى نشبت الحرب العظمى واستمرت الدماء تسـيل من فم الصقر طول سنوات الحرب . وفي أحد الايام انقطع سيل الدماء فجأة فأخبرت أصدقائي ان الحرب ستضع أوزارها

ولـكنهم سخروا بقولي ولم يصدقوني . غير أنهم ما لبثوا ان بهتوا عند ما جاءت الانباء بعقد الهدنة » !

كانت احدى سيارات نقل البترول تسير في مدينة ايكاجويل وهي مملوءة بالبترول فاصطدمت بسيارة نقل اخرى كبيرة محملة بستة اطنان من القمح . وكان من نتيجة الصدمة ان ارتفعت سيارة البترول في الفضاء ولبثت يوما بطوله قائمة على السيارة الاخرى مستندة الى يد التدوير فيها « المانيفلا » كما ترى في الصورة

لصوص أميركا

في عصر أحد أيام اكتوبر الماضي دخل ثلاثة رجال كانوا مقنعين الى مكاتب بنك القروض في نيواورليان بأميركا وسلبوا من البنك ٢٣٠٠ جنيه بعد أن هددوا المدير واثنين من الـكاتبات بالقتل اذا ابدوا حراكا

وكانت الصرافة تعمل في مراجعة الحساب عند ما رأت أمامها رجلا مقنعاً يأمرها بعدم الحركة . ثم دخل في أثره رجلان آخران وفي يد كل منهما مسدس

وكانت أمام الصرافة فتاة كاتبـة فلبثت الفتاتان جامدتين ذاهلتين . وفي تلك اللحظة فتح باب الحجرة ودخل المستر داكين مدير البنك فأمره أحـد اللصوص بالدخول فدخل خاضعاً

وأمرهؤلاء اللصوص الثلاثة أن يجلسوا صفاً واحداً فجلسوا طائعين وقال أحدهم : « أين النقود ؟ »

وأشار المـدير الى الخزانة ففتحها اللص وأخرج ما فيها من الاوراق المالية وحشا بها جيبه وقال : « ليست هذه كل النقود . . أين الباقي ؟ »

وأشارت إحدى الفتاتين الى درج أمامها فتحه اللص وسلب ما فيه ثم ارتد مع زميليه وما كادوا يخرجون حتى استنجد المدير وأغمى على إحدى الفتاتين

واختفى اللصوص ولم يعثر البوليس لهم على أثر ، ولـكن شهد بعض الناس انهم عنـد خروجهم من البنك انطلق كل منهم في سبيل وامتطى سـيارة سارت به في طريق مختلف بأقصى سرعتها ! !

الميتة الحية

في آخر اكتوبر الماضي خرجت من أحد منازل مدينة بو جنازة سار فيها المشيعون حزانى صامتين خلف نعش المتوفية وهي امرأة تدعى مدام فنسان بالو

وسار موكب الجنازة الى الكنيسة لاجراء الطقوس الدينية ووضع النعش في المكان المعد له وهمَّ الناس بالصـلاة وعلى حين فجأة سمعوا صيحات مخنوقة صادرة من جوف النعش

وكانت ساعة فزع رهيبة وقد خيل للناس ان الميتة بعثت من موتها . وساد الهرج والمرج

وفي الحال أسرع مساعدو « الحانوتي » الى غطاء النعش فنزعوه وعجلوا باستدعاء طبيب . وما كاد الطبيب يفحص الميتة حتى قرر انها على قيد الحياة ولو ان دلائل الموت كانت ظاهرة عليها تماماً وكانت عديمة الحراك جامدة الجسد ...

وحملت المرأة من النعش ونقلت الى منزلها وأقام الاطباء حولها يعتنون بها وهي لا تبدي حراكاً

وقد كانت هذه المرأة عرضة لنوبات اغماء طويلة . ولذلك يغلب على ظن الاطباء انها أصيبت باغماء شديد شبيه بالموت . ولكن على الرغم مما بذلوه من أسباب العناية فانها ما زالت عديمة الحراك ليس فيها من دلائل الحياة إلا خفقان ضعيف جداً في القلب.



نكبة السدورف

لم تحل نكبة السدورف التي روينا نبأها تفصيليا في الاعداد السابقة بالمنجم وعماله فحسب ، بل لحقت بالشوارع المجاورة ايضاً وترى في الصورة باب دكان حطمته قوة الانفجار البعيد



نكبة في الهواء

كانت احدى الطيارات الانجليزية تحلق في الفضاء حاملة البريد الى الهند فسقطت بمن فيها وتحطمت شر تحطيم، وقتل ثلاثة من رجالها واصيب الثلاثة الآخرون باصابات خطرة . وترى فوق هذا الكلام حطام الطيارة المنكودة

تخيلات !!

روت الصحف الانجليزية نبأ عجيباً عن نوع من المخدرات يدعى « مسكال » اكتشفه بعض الاطباء وكان من قبل مجهولا إلا عند قبائل الهنود الضاربة في بلاد المكسيك

وقد جرب اثنان من الاطباء الانجليز مفعول المخدر في نفسيهما فكانت تجربة عجيبة مدهشة

ومن نكبات هذا المخدر أنه انتشر بسرعة فائقة بين أفراد الطبقة الراقية في أوروبا وقد استعاضوا به عن أنواع السموم الاخرى كافة وهو غالي الثمن لدرجة فاحشة ولكن مفعوله مدهش حيث انه يري الانسان تخيلات وصوراً وأشكالا عجيبة ينشرح لها الصدر حتى أن من يجربه مرة يتذوق لذته الخطرة يدفع كل ما يمتلكه ويبذل كل وسيلة للحصول عليه مرة أخرى

أما الطبيبان اللذان جرباه في نفسيهما فان أحدهما يدعى الدكتور ماكدونالد كرتشلي وهو احد أطباء مستشفى كلية الملك في لندن

وقد أظهرت تجاريبه أن المسكال مأخوذ من شجر صحراوي يكثر في أواسط أمريكا ويدعوه الهنود « جذر الشيطان » أو « النبات المقدس » وانه يثير أمام ناظري المرء تخيلات مختلفة وصوراً عجيبة سواء أكانت عيناه مغمضتين أم مفتوحتين

وقد استطاع الدكتور كرتشلي أن يكتب ما رآه وهو تحت تأثير هذا المخدر العجيب وكان هذا ما كتبه :

« أرى نقطاً صفراء مرصعة على رقعة كبيرة سوداء ممتدة أمام نظري . . وهي تزداد كثرة وحجماً حتى أصبحت بقعاً كبيرة ذات أشكال هندسية عجيبة . . وتبرز بينها أضواء ساطعة ذات لون أحمر فاتح تختلف وتتفرق وتماثل نقشاً جميلا كأنه نقش سجادة ثمينة عجيبة الالوان . . فيها مربعات ومثلثات ودوائر من ألوان ذهبية وزرقاء وخضراء وحمراء وصفراء

« وتظهر في أطراف هذه السجادة العجيبة رسوم بيضاء فضية تتدفق الى وسطها وتهتز هذه النقوش وترقص رقصاً عجيباً

« ثم تتمزق السجادة ويبدو من خلفها بستان واسع فيه أزهار بديعة الالوان وفراش منقوش الأجنحة وطيور ذات ريش عجيب وفي وسطها كشك موسيقى رصفت فيه الكراسي

وقد صدرت من هذه الكراسي انغام رخيمة تمتزج بتغريد الطيور وحفيف أجنحة الفراش

« ويجتمع الفراش ويكون شكلا عديد الالوان والنقوش وكأنه باقة أزهار جمعت من كل لون وأخذت تدور حول نفسها

وبظهر الآن حول هذه الباقة أفاع وثعابين جلودها منقوشة بمختلف الالوان وهي ترقص في حركات مدهشة لا يكاد يتصورها الانسان »

أما الطبيب الآخر الذي تناول هذا المخدر فقد قرر انه رأى مناظر مفرحة مليئة بالفكاهة والمجون حتى انه استمر يضحك ويقهقه ويغرق في الضحك طول مدة تخديره

ويستولي التخدير على الانسان بعد ساعة من تناول المخدر ويصل بعد ساعتين الى أقصاه ثم يستمر في قوته القصوى ساعات . ولا تزول هذه المناظر الا بعد أربع وعشرين ساعة ! !

عودة الميت

عرضت لرجال البوليس في مدينة ليوز بانجلترا مشكلة عويصة أثارتها عودة رجل أشيع عنه أنه مات ودفن في قبور المدينة

فقد حدث أن رجلا يدعى هربرت موورلي اتهم بالسرقة وحكم عليه بالسجن أربعة أشهر قضاها في السجن ثم خرج من السجن فغادر المدينة واختفت آثاره

وبعد ذلك ببضعة أيام دهمت احدى السيارات شخصاً سائراً في الطريق وقضت عليه في الحال . ونقلت جثته الى المستشفى وهناك عرفه أخوه وعرفته زوجته وذكر الاثنان أنه هو هربرت مورلى

وصدرت شهادة وفاته وصرح بدفنه

وبعد ذلك بعشرة أسابيع – أي في أوائل اكتوبر الحالي – عاد « الرجل الميت » ودخل منزل أخيه

ولما كاد أخوه يراه حتى صاح فزعاً : « أأنت حي . ؟ . لقد رأيتك ميتاً ودفناك ! »

وفزعت زوجته ولكنهما علما منه أنه هجر المدينة بعد خروجه من السجن وقضى هذه الاسابيع يطوف القرى ويبيع الازهار . ثم اشتاق لأهله فعاد اليهم

ويتساءل البوليس الآن : من هو الرجل الآخر الذي دهمته السيارة ودفن والذي التبس أمره على زوجة مورلى وأخيه وحسباه رجلهما المفقود ؟

لغز «الثغر الجهنمى» الذى حير الالباب

هل انتحر السر ألستر كرولى الجاسوس الانجليزى الشهير ؟!

السر ادوارد كرولي

اكتشاف

على بعد أربعة وعشرين كيلو متراً من لشبونة وعلى الساحل المسمى شاطىء الشمس يوجد شق هائل بين الصخور المرتفعة المشرفة على البحر ، وهي صخور قاسية بادية الرهبة والروع ، تنشق عن هوة سحيقة تنتهي الى أمواج هائلة كثيرة الصخب والثورة ، لاتفتأ على ذلك الصخب والدوي مهما كانت الريح ساكنة هادئة ومهما كان الماء في عرض البحر نازعاً الى الركود ، ذلك الشق الهائل الرهيب هو ما تواضع البرتغاليون على تسميته « بالثغر الجهنمي » الذي طالما التهم جثث الضحايا من المنتحرين والقتلى الذين يحملهم قاتلوهم اليه اخفاءاً لجرمهم الشنيع ، لأن هذا الثغر لم يلفظ قط أية جثة ألقيت اليه

في يوم ٢٥ سبتمبر الماضي كان أحد الصحافيين المدعو المسيو فريرا جونيز يمشي على الشاطىء قرب الثغر الجهنمي ، وانه لفي نزهته إذ وقع بصره على لقية غريبة

ومال الرجل الى الارض فالتقط تلك اللقية فوجدها علبة سجائر وضعت فوق رقعة مكتوبة كي لا تقوى الرياح على العبث بها

وفتح فريرا الرقعة وكانت مكتوبة باللغة الانجليزية التي لا يحذقها ، ولكنه تمكن بعد جهد من فهم هذه الجملة :

« لا استطيع الحياة بدونك »

وفهم الرجل أن لابد في الامر من انتحار غرامي وأراد بحكم المهنة أن يتعرف أسرار ذلك الحادث فقلب الورقة بين يديه فوجد على ظاهرها اسم سيدة ، ولاحظ أن الرقعة مطبوع في أعلاها اسم فندق معروف هو « فندق أوربا » وهو من أفخر وأشهر فنادق لشبونة

وذهب الى الفندق يسأل عن صاحبة ذلك الاسم وهو «مس هاني جيجر» فعلم أنها كانت نزيلة الفندق حقاً ، ولكنها برحته منذ بضعة أيام أي حوالي يوم ١٩ سبتمبر دون أن تترك لأدارة الفندق عنوانها الجديد

وأضاف موظف الفندق الى هذه البيانات قوله :

— يمكنك الاستزادة من الايضاح في صدد الآنسة اذا سألت الرجل الذي حضر معها عند نزولها في الفندق وسكنه أيام أن كانت مقيمة به ثم برحه الآن الى فندق سنترا

— وما اسم هذا السيد ؟ . .

وبحث الرجل في دفتر كبير ثم قال :

— انه يدعى سر ادوارد ألستر كرولي

وأيقن جونيز بعد هذا التصريح أن الامر أهم مما كان يظن خصوصاً وأن لرجل عالمي كسر كرولي ضلعاً كبيرة فيه

فمن هو السير ألستر كرولي . . ؟!

الجاسوس الساحر

ولد البارون ادوارد الكسندر ألستر كرولي في انجلترا سنة ١٨٧٥ وتلقى علومه في جامعة كمبردج . ولما كان واسع الفن فقد كان كلا كثير اللهو مولعاً بدراسة الشرقيات يحب التعمق في دراسة السحر والتصوف

وأولع كرولي بالسحر ولعاً جعله يطوف الشرق ويهبط الهند والصين والتبت ينشد علوم السيمياء والشعوذة والسحر ويتوافر على دراستها . حتى لقد كتبت احدى الصحف الهندية في بومباي ان كرولي قتل أحد الهنود ليمتص دماءه ! !

وقد أجري معه تحقيق في ذلك الشأن ولكنه أجاب المحققين بقوله :

— ليس هذا العمل تسليتي . انما هو تسلية الوحوش

وجمع السر كرولي في رحلاته الكثيرة الى أصقاع الارض عامة وجهات الشرق القديم خاصة مجاميع فذة من كتب السحر وعجائب العلوم الغامضة

وقد ألف كتباً عدة كان نصيبها المصادرة والاعدام ومن بينها كتاب عجيب اسمه « مفتاح السر الاعظم » حرق في انجلترا بأمر السلطات المختصة واضطهد في انجلترا من أجل



« الثغر الجهنمي »

الجمعيات الصوفية والسحرية التي كان ينشئها وبسبب الكتب الشاذة التي كان يطبعها وينشرها ولذا كان دائم الهجرة والسفر كثير الاقامة في البلاد الاجنبية

وحدث أنه برح الى الولايات المتحدة الاميركية فما لبث فيها الا القليل حتى أعلنت الحرب العالمية

وهنا بدت وجهة جديدة في حياة كرولي الساحر العظيم الذي كان يسمي نفسه « راسبوتين الانجليزي » ذلك أنه بعد ان استقر في الولايات المتحدة صادق فون برنزورف سفير المانيا ، وكان دائم الاتصال به ، ثم أعلن عن نفسه كسفير للجمهورية الايرلندية المستقلة عن انجلترا وراح يذيع نشرات ومقالات ملآنة بالتشنيع على الحلفاء عامة وانجلترا خاصة ، فأصبح بيته مأوى للثائرين ضد انجلترا يزورونه صباح مساء يستمدون منه العون على مناهضتها والدعاية ضدها

وبدأت الجرائد الاميركية تنشر للسر كرولي مقالاته المشهورة التي عنوانها « بريطانيا القرصانة » و « القيصر أعظم رجل في العالم بعد يوليوس قيصر » . تلك المقالات التي كان يؤكد فيها أنه قد حان الوقت لتصبح انجلترا مستعمرة المانية

ووضعت الحرب أوزارها وعاد كرولي الى انجلترا فلم تتهمه الحكومة بالخيانة العظمى ولم تؤاخذه على دعايته السيئة ضد الوطن في أحرج أوقاته ، وسأله أحد معارفه عن سر ذلك فقال له :

« أجل لقد كتبت كل تلك المقالات لمجرد التمويه . فقد بعث بي رئيس قلم المخابرات البحري الانجليزي الى نيويورك للتجسس على جواسيس الالمان فاتصلت بهم فعلا في جميع أنحاء أميركا ، ولكي أظهر اخلاصي لهم اضطررت الى كتابة تلك المقالات حتى يثقوا من شدة عدائي لانجلترا

«وأكثر من ذلك أنني كنت سبب دخول الولايات المتحدة في الحرب العظمى ، ذلك أنني أشرت يوماً على الحكومة الالمانية بنسف البواخر الاميركية وأعطيتها المعلومات اللازمة فكان اقدام المانيا على ذلك سبباً في استثارة الولايات المتحدة الى دخول الحرب ضدها » . . !

عود الى بدء

استرجع فريرا تاريخ هذا الرجل المعروف في العالم فأيقن أن لا بد في الامر سر رهيب يتكافأ مع شهرة كرولي في عالم الجاسوسية والسحر والشعوذة فسأل تليفونياً عنه في فندق سنترا فلم يجده واستفسر عنه في جميع فنادق المدينة بلا جدوى

وانكب يحاول ترجمة الخطاب فاذا به يجد فيه هذه العبارة :

«في ١٤ ، والشمس في الميزان . ل.ج.ب

« لا أستطيع الحياة بدونك ، ان الثغر الجهنمي الآخر سوف يضمني ، ولن يكون أشد حرارة من ثغرك !

تو . لي ،

هيزوس !

ورأى الصحافي الاسباني أن في الأمر لغزاً غامضاً وسراً دفيناً فأسرع الى رجال الشرطة يلفتهم الامر ، فبحث رئيس المباحث الجنائية في الحال في سجلات البوليس عن « فيش » كرولي والآنسة جيجر ، فاتضح أن مس جيجر قد رحلت من لشبونة في يوم ١٩ على ظهر الباخرة « نيرا » إلى المانيا ، وأن رجلا يحمل باسبورت باسم ادوارد كرولي قد اجتاز الحدود عند فيلار فيليو يوم ٢٣ من نفس الشهر

حل . . !

وبدت المسألة أكثر تعقداً من ذي قبل ولهجت الجرائد بالتحدث عنها ، وعندئذ تقدم



علبة السجائر التي وجدت فوق الخطاب الذي تركه السر كرولي

السير ادوارد كراولي في ملابس عربية

…شهر الى رجال البوليس يبعض الايضاحات …قال :

«لاحظت منذ بضعة أشهر تغيراً في مراسلات …ر كرولي اليّ ، ذلك الشخص الذي اعجب …كثيراً بنشاطه الادبي

«ففي ٢ سبتمبر بعث الي تلغرافاً بأنه …سل الى ليشبونة فذهبت انتظره على الميناء … من الباخرة « الكانتورا » ومعه …رأة شابة . وقد قضينا ليلة معا وكنت أراهما …تفقين

«وفي يوم ١٩ من نفس الشهر كتب الي …من فندق ميرامار يبلغني أن الآنسة جيجر …وقعت في أزمة عصبية هائلة ورحلت في …يوم التالي تاركة له ورقة فيها هـــذه …:

«اني راحلة حالا »

«وأضاف الى ذلك انه لم يرها منذ ذلك …ن.

«وذهبت الى مقابلته ثم ذهبنا معاً الى …وليس نطلب البحث عن مس جيجر التي …ت لكرولي عن رغبتها في الانتحار . وقد …ن الى ليشبونة وفي فندق سنترا الى يوم ٢٣ …حيث صافحته في الساعة العاشرة والنصف …صباح ذلك اليوم للمرة الاخيرة أمام قهوة …ا وانصرفت

«…يوم ٢٤ كنت راكباً الترام فرأيت … أو شبحه من قهوة لارجار ، وفي مساء ذات اليوم رأيته عن بعد يدخل مع رجل آخر احدى القهاوى

« وفي جميع هذه المرات كنت واثقاً من انني لم أخطىء النظر

« ومن جهة أخرى ، أظن ان في وسعي أن أدلي بايضاحات مفيدة من جهة الخطاب الذي وجد عند « الثغر الجهنمي » فان كلمة « في ١٤ » تعني بلا شك سنة ١٩٣٠ على الحساب الفلكي الذي يتبعه كرولي . أما حروف « ل . ج . ب » فيظهر انها الحروف الاولى من اسم سري للآنسة جيجر

« ولست أدري معنى « هيزوس » التي لا بد وأن تكون اسما سحرياً خفياً

« أما « تو . لي . يو » فهو اسم عالم صيني عاش منذ ثلاثة آلاف سنة قبل مولد المسيح ، وهو الذي يقول كرولي بأن روحه قد تقمصت جسده

« وأهم نقطة في تلك الرقعة هي تاريخ « الشمس في الميزان » لان الشمس لا تدخل الميزان الا في الساعة السادسة والنصف مساء ٢٣ سبتمبر . فهذه الرقعة كتبها كرولي في ذلك اليوم وتلك الساعة ، فاذا راعينا الوقت الذي عثر فيه على الورقة اتضح ان التاريخ المكتوب خطأ ، وهذا مستحيل لان مثل كرولي لا يخطىء في هـذه التقديرات الفلكية التافهة »

تعقـد

وقد كانت هذه الشهادة أدعى الى زيادة التعقيد لا الايضاح إذ كيف يمكن التوفيق بين أن كرولي قد انتحر ، وبين اجتياز رجل الحدود يحمل باسبورت باسم المستر كرولي في يوم ٢٣ سبتمبر ؟

مع ان فرناندو فنوا صاحب الشهادة السالفة الذكر يؤكد انه رأى كرولي مرتين يوم ٢٤ سبتمبر في ليشبونة ، وليس معقولا إذن أن يكتب الساحر الانجليزي رقعة الوداع قبل انتحاره في يوم ٢٣ سبتمبر الساعة السادسة والنصف عند حافة الهوة التي اختارها مقراً أخيراً له ! !

وبقيت المسألة معلقة عند نقطتين : الاولى مس جيجر التي استجوبت في المانيا بعد وصولها إلى برلين فقررت انها تعتقد ان كرولي قد انتحر

والثانيـــة تدور حول معرفة البوليس البرتغالي شخصية الرجل الذي اجتاز الحدود يحمل جواز كرولي

أما المشتغلون بالسحر والتنجيم فيقولون ان الذي اجتاز الحدود هو شخصية كرولي الثانية بينما كانت شخصيته الاخرى في ليشبونة اعتقاداً منهم بأن لكل امرىء شخصية مزدوجة ! !

ومن يدري، فربما خضع هذا الساحر الجبار إلى قانون العاطفة وداعي القلب فآثر الانتحار وألقى بنفسه حقاً في قرارة الثغر الجهنمي الذي لا يرد نزيلا . . . ! !

كم يساوى المرء فى هذه الحيـــاة ؟

مغنى يتقاضى ٤٠٠٠ جنيه فى الاسبوع وعالم فى البنات يتقاضى أربعة جنيهات فقط!

اتفق أحد المسارح في لندن مع المغني والممثل الشهير موريس شفاليه على أن يظهر في رواية استعراضية لمدة أسبوعين نظير أجر قدره ٨٠٠٠ جنيه . أي بواقع اليوم الواحد ٥٧١ جنيهاً تقريباً ، فهل يوجد حقاً بين الرجال أو النساء من يساوي هذه القيمة ؟ !

يتقاضى كل من شارلي شابلن وهارولد لويد أجراً في كل عام يتراوح بين ٢٠٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠٠ جنيه . فهل هما وأمثالهما من الممثلين والممثلات يؤدون للعالم الانساني فوائد توازي تلك الاجور الفادحة التي يتقاضونها ؟ !

الحقيقة أننا لا نحسد مثل هؤلاء الناس على ما يصيبون من أرباح لأن هذه هي قيمتهم في سوق التمثيل أو الغناء مثلا . ومن الجهل والغباوة ان تعرض على الانسان مبالغ مثل هذه ثمناً لعمله او بضاعته ثم يرفضها قائلا انه لايوازي هذه القيمة . . .

لكن دعنا ننظر الى هذه المسألة من ناحية أخرى . . . من الناحية التي يستفيدمنها المجتمع فائدة صحيحة

فمبلغ ٨٠٠٠ جنيه التي يتقاضاها موريس شفاليه في أسبوعين يتقاضاه ٢٥٠٠ فلاح في أوربا بعد عام يقضونه في كد وتعب ونصب وعناء . حتى تكل أكفهم وتعرق جباههم وتحرق الشمس اجسادهم

وما يتقاضاه شارلي شابلن في عام يعادل أجرة ٣٠٠٠ عامل من عمال المناجم في عام أيضاً . يشتغلون تحت الارض ويتعرضون في كل آونة للاختناق أو الموت ، مهددين في كل حين بانهيار الارض أو اشتعال النار . ولولا مثل هؤلاء العمال لما استخرجنا الفحم أو الحديد وهما المعدنان اللذان قطع العالم بواسطتهما شوطاً بعيداً في مضمار الحضارة والرقي !

فشارلي شابلن وهارولد لويد وموريس شفاليه يتقاضى كل منهم في عام قدر ما يتقاضاه رئيس الولايات المتحدة عشرين أو ثلاثين مرة !

وما يأخذه موريس شفاليه في اسبوعين اثنين يساوي ضعف المرتب السنوي الذي يتقاضاه رئيس وزارة بريطانيا العظمى ! ؟

فهل عمل أمثال شارلي شابلن وموريس شفاليه وهارولد لويد يفوق من حيث المسؤولية والخدمة العامة عمل مستر هوفر أو مستر رامسي مكدونلد ؟!

اننا لو نظرنا الى الامر من هذه الناحية « ناحية الفائدة العامة » لوجدنا أن الذين أولى وأحق بهذه الاجور الضخمة هم العلماء والمهندسون والاطباء والكيمياويون ، وأمثال أولئك الناس الذين قامت على عاتقهم المدنية الحاضرة وبواسطتهم سهلت علينا أسباب الحياة .. ولكن أيدري القارىء أي أجور تافهة تلك التي يتقاضاها هؤلاء العلماء أو الاطباء ؟ انها أجور لا تكاد تكفي لسد نفقات طعامهم أو شرابهم

فمثلا هناك العالم الزراعي الذي قضى طول حياته بين جدران المعامل وفي حقول التجارب يدرس وينقب ويبحث في سبيل ترقية فن الزراعة واستئصال آفات النباتات . هذا الرجل الذي يخدم الانسانية أجل خدمة في عنايته بالارض لتنبت أكبر كمية يقتات بها الناس قد لا يتناول أجراً يزيد عن ٢٥٠ جنيهاً في العام !

وبينما عالم مثل ذلك يتقاضى في العام هذا الأجر إذا بممثل كوميدي كموريس شفاليه يتقاضى في الأسبوع أربعة آلاف جنيه . ! . أفليس في ذلك ما يدل على أن هناك خطأ فاحشاً في تقديرنا للقيمة التي يساويها المرء في هذه الحياة ؟ !

عند ماقام البالون « ر١٠٠ » ليعبر المحيط الى كندا كان كل عامل فيه يتناول مبلغ ٤ بنسات (١٦ مليما تقريبا) عن كل ساعة من الاثنتى عشرة ساعة الأولى للطيران ثم ٦ بنسات (٢٤ مليما تقريباً) عن كل ساعة من الساعات الباقية وعلى هذا الحساب أصاب كل واحد من هؤلاء العمال مبلغ ١٨٥ قرشاً تقريباً . وفي سبيل الحصول على مثل هذا المبلغ الضئيل كان كل عامل معرضاً للموت أو الاحتراق إذا أصيبت الآلات بعطب أو سقط البالون في الماء أو اشتعلت فيه النيران . . ولولا وجود هؤلاء العمال لما سافر المنطاد ولما تشجع الغير على ركوب متن الهواء لقهر المحيط وقطع المسافة بين اوربا وأميركا . ولا شك ان عمالا كهؤلاء أجدى وأنفع للعالم من جماعة المغنين والممثلين

وفي الحقيقة ان قيمة المغني أو الممثل مهما

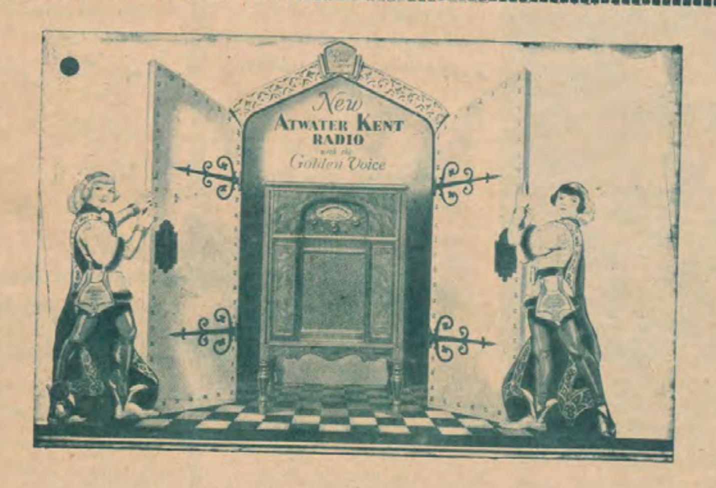
شارلي شابلن في رواية « كارمن »

الى اليمين : موريس شفاليه

المستر رامزي ماكدونلد



المستر هربرت هوفر



كانت عظيمة فانها لن تساوي قيمة رئيس وزارة أو قاض أو رئيس عمل من الاعمال الكبيرة الهامة . ولو قارنا بين الفائدة التي نجنيها من مغن كبير ومهندس ميكانيكي من أولئك الذين يعهد اليهم بتسيير القطارات بين المراحل الطويلة . أو بجانب حارس من حراس الاشارات (أشرجي) في السكة الحديد والذي لو غفل لحظة واحدة عن فتح الطريق أو غلقه لتسبب في هلاك مئات من الانفس ، أو بجانب عامل أو بناء أو نجار . لو قارنا بين المغني وواحد من أمثال هؤلاء لوجدنا اننا نستطيع ان نعيش سعداء كما نحن ولو فقدنا المغني أو الممثل بينما تضيق الارض بنا ونتبرم بالحياة اذا فقدنا الرجال العاملين أمثال البناء والمهندس الكيماوي

ومع علمنا بذلك وتأكدنا من صحة القول ونعتقد ترانا ندفع بسخاء للمهرجين والمغنين والممثلين الذين لانستفيد منهم الا بمقدار السرور الذي يدخلونه على نفوسنا مدة مشاهدتنا أو سماعنا لهم . هذا بينما نضن بالمال على أولئك الذين وقفوا كل منتجات أفكارهم وجهود عملهم على نفعنا وافادتنا . فما السر في ذلك يا ترى ؟ !

السر هو أننا في سبيل الاستمتاع باللذة واشباع رغباتنا وشهوتنا نضحي بكل ما نملك من مال . وفي غير ذلك نكون حريصين . على ان هذه الحال لن يطول أمرها وسيأتي وقت يزن فيه كل انسان أعمال غيره ولا يعطيه من الأجر الا بمقدار الفائدة العامة التي يجنيها الناس منه


الاستاذ سليمان نجيب بمناسبة النجاح الكبير الذي بلغته روايته ٦٦٧ زيتون

الريحانى يفتتح موسمه

رواية أموت في كده . !!

نعم . وأقسم لك بأن الريحاني قد افتتح موسمه . وذلك بعد أن افتتحت جميع مسارح القاهرة وصالاتها . وبعد أن ظللنا ندفعه ونحثه أن يهب للعمل وأن يتقدم للقيام بنصيبه وحمل عبء الجهاد الذي خصص له نفسه

افتتح الريحاني . نعم . وأقسم غير حانث . فقد رأيته بعيني رأسي يغدو ويروح على المسرح كما سمعت الجمهور يصفق له ويهتف باسمه . ومحال أن تخونني عيناي وأذناي الى هذا الحد واليك ما شاهدت :

سليمان بك ابو راية له زوجة ذهبت لزيارة ذويها فانتهز الشاب فرصة خلو المنزل وأحضر اليه فتاة من اللواتي يرتدن الملاهي للعثور على أمثال صاحبنا هذا . وبقيت الفتاة نزيلته مدة غياب الزوجة . وفي أحد الأيام وافاه زائر غريب الاطوار يدعى عناني عبد السميع (الريحاني) وهو لكاع ثرثار يحمل تحت ابطه ديكا وعرفنا فيما بعد أنه بائع لوترية على مثل هذه الطيور . وتصادف أن وصلت الزوجة وذووها فجأة فلم يستطع الزوج إخفاء فتاته ورأى أن يخلص الموقف بأن ينسبها لعناني عبد السميع على اعتبار أنها زوجته ثم يغير من اسم عناني فيجعله فانوس افندي قلدس . لأن له صديقاً بهذا الاسم وكثيراً ما كان يحدث عنه زوجه وأصهاره

وبعد حوادث جمة في ذلك المنزل المضطرب يرى الزوج أن بقاء هذين الضيفين قد يجر عليه مشاكل ذات بال وهو كلما اتفق مع عناني على وجوب مغادرته أبت الفتاة متابعتهما في ذلك . كما أبى أصهاره أن يتركوها وزوجها. وأخيراً فتقت له حيلة . هي ان يذهب مع عناني هذا الى مكتب التلغراف فيكتب برقية باسم عناني يذكر له فيها أن أباه قد توفي في اسيوط وذلك كي يغادر هو وزوجته «الزائفة» المنزل ولكن حدث أن كان فانوس افندي قلدس (الحقيقي) يمر بالقاهرة في طريقه الى الاسكندرية فرأى من واجب اللياقة ان يزور صديقه (سليمان بك أبو راية) . فعرج على المنزل في الوقت الذي وصل فيه تلغراف سليمان بك وعناني

التلغراف باسم (فانوس قلدس) فما كاد يقرأ به أن أباه قد مات غرقاً حتى صاح وناح وعاد وامرأته الى اسيوط

وهكذا تسير حوادث الرواية حتى تظهر الحقيقة في ختامها . ونريد هنا ان نصارح الاستاذ الريحاني بعيب مستديم نراه في الاغلبية من رواياته . ذلك أننا نجد الفصلين الأولين محبوكين تماماً ومتقنين من كل الوجوه ، إذ يحويان مشاهد قوية ونكات مستملحة ومواقف مضحكة . أما الفصل الثالث فقطعة فاترة لا روح فيها ولا حياة

ذلك ما نلاحظه على جميع روايات الريحاني أما السبب فبسيط وهو أنه يهتم ومؤلفه الاستاذ بديع خيري بالفصلين الاولين وقتاً طويلا قد يمتد بهما الى اليوم الذي أعلن فيه عن موعد عرض الرواية. حتى اذا وقعا في المحظور ولم يعد هناك منجى من ظهور الرواية في ذلك التاريخ جلسا قبل رفع الستار ببضع دقائق وخلقا مجموعة مفككة من المشاهد والمواقف وسمياها الفصل الثالث وعلى هذا النمط يسير الريحاني دائماً

وتطبيقاً لهذه النظرية يصح أن نعتبر رواية الريحاني فصلين اثنين فنقول إنها نجحت نجاحاً كبيراً وإنها اعجبت الجمهور الى حد بعيد

ولدى الريحاني مجموعة قوية من الممثلين يقومون بنصيب وافر من العبء ويعملون أقصى مافي وسعهم . وكلهم إخلاص لذلك العمل

قام الاستاذ نجيب الريحاني بدور عناني عبد السميع وهي شخصية ظريفة حيك حولها نسيج من المفاجآت الطريفة . ومن سوء التفاهم المستمر بحيث لا تمر دقيقة واحدة دون أن يكون «المعلم» عبد السميع واقعاً «لشوشته» في ورطة يصعب الخلاص منها . ولا تسل عن خفة الريحاني في مثل هذه الشخصيات ولا عما يأتيه من حركات بيديه وساقيه بل وعينيه . أما جمجوم وعبد النبي وكيكي وفيوليت وحسين ابرهيم والتوني وفكتوريا وشفيقة والقصري فلست بمستطيع إيفاءهم ما يستحقونه في هذه العجالة فأكتفي بشكرهم على ما أدوا به أدوارهم من إتقان وابداع ظاهرين

رواية ورد شاه

على مسرح الماجستيك

وفي الوقت الذي افتتح فيه الريحاني مسرحه رفع ستار الماجستيك عن الرواية الجديدة الثالثة بهذا الموسم وهي من وضع الاستاذ بديع خيري أيضاً . وتعتبر تجربة جديدة أقدم عليها الاستاذ الكسار بقلب جريء إذ ان الرواية لم تكن من النوع الذي اعتاد الجمهور أن يراه في مسرح الماجستيك . ذلك لانها مأساة قوية . تستدر الدموع من أولها لآخرها . ومع ذلك فان الفرقة قد أخرجتها ونجحت فيها نجاحاً بعيد المدى كان أحسن رد على من يرمونها بالجمود وبالاقتصار على نوع واحد لن تتعداه

فورد شاه أميرة من أميرات الاندلس تزوجت من الامير غالب والى احدى المقاطعات هناك . وكان جيش الاسبان قد بدأ يتحرك لمهاجمة حدود العرب فاستدعي الامير غالب لملاقاته على رأس جيش كبير . وقبل ان يترك الديار اختار وزيره « نذير » ليحل محله في غيبته . وكان هذا الوزير يحب ورد شاه ولكنه لا يستطيع التصريح بما في قلبه ، فما كاد الامير يبتعد بجيشه حتى خلع نذير ثوب الرياء الذي التحف به وظهرت نواياه الخفية فراود الاميرة عن نفسها ولكنها احتقرت ذلك العرض وردت

الاستاذ نجيب الريحاني بمناسبة افتتاحه موسمه الجديد

الوزير خائباً يحرق الأرم غيظاً وحنقاً فلم يجد بداً من ان يكتب للامير بأن زوجه خانت عهده واتخذت لها من الاتباع خليلا من دونه. فيتسلم نذير بعد ذلك خطاباً من ولي نعمته يأمره فيه بقتل الاميرة ووأد طفلها

يلقي « نذير » أميرته في أعماق السجن حيث وضعت مولودها ولكن الله يبعث اليها مربيها «زيتون» فينقب جدار السجن ويهرب بها الى غابة موحشة ويعيشان معاً سنتين طويلتين يعود بعدهما الامير غالب منتصراً على أعدائه . وفيما هو يخترق الغابة للصيد والقنص يتلاقى فجأة بزوجه التي ظنها ماتت فيعرف سوء ما فعل بها نذير ويعيدها الى مقر الملك معززة مكرمة ثم يلاقي الخائن جزاء غدره وعاقبة نكره

ذلك ملخص وجيز للقصة وهو يبين الاتجاه الذي سارت فيه حوادثها وان لم يبين روعة تلك الحوادث وشدة تأثيرها على النفس نعم . لقد كنت أرى جمهور « الكسار » وللمرة الاولى يجلس في خشوع وصمت متأثراً باكيا من فرط مايشاهد والدموع منهمرة من المآقي

وفضلا عن ذلك فقد حوت الرواية عظات بالغات كان الجمهور يتقبلها قبولا حسناً ويستوعبها من كل شعوره . .

فهذا الذى اؤتمن فخان . لم يتوان الجمهور في الاشمئزاز منه ومتابعة أفعاله باحتقار واضح حتى اذا كان الختام ولقي القصاص العادل انفرجت الثغور وارتاحت القلوب ودوت الايدي بالتصفيق

وتلك الاميرة المنكوبة التي حافظت على عرضها أن يلوثه مأفون فاجر فلقيت في سبيل ذلك أنكى مايتحمله انسان من عذاب وآلام ظلت موضع عطف متوال وحنان متواصل حتى انقضت آلامها وعادت اليها الحياة خاضعة واستقبلتها السعادة مرحبة مستبشرة

هذه آيات رأيناها في رواية الكسار ورأينا الجمهور يرتاح الى ذلك الانتقال الفجائي الذي نعتقد أن الفرقة ستواصل سبيله وتعمل على الاكثار من ذلك النوع الجديد الذي يحوي من العظة ويحمل من العبرة مايرقي مدارك العامة ويرفع من شأن جمهور المسرح الكوميدي ويكون له أكبر الاثر في التكوين الخلقي

ولقد كانت هذه فرصة حسنة ظهرت فيها براعة الفتاة الحديثة (عقيلة راتب) تلك الممثلة الصغيرة التي لم نشاهدها في غير الادوار الغنائية والتي أسند اليها دور « ورد شاه » فأدته كأحسن ماتستطيع ممثلة قديمة أن تفعل لقد كانت عقيلة في دورها هذا تستدر الدمع بأسلوب مؤثر وبيان ساحر استطاعت أن تصل به الى القلوب لا العيون .

ولست أدري اذا كان هذا ما فعلته في أول دور أسند اليها من هذا النوع ، فكم يكون مستقبلها فيه بعد مضي الزمن ومرور الوقت . انها ولا شك واصلة الى مكانة في « الدرام » لم تبلغها ممثلة في هذه السن

أما الاستاذ علي الكسار فقد قام بدور « العم زيتون » ولا شك انه يعذرني اذا قدمت عقيلة في حديثي فهي تلميذته التي بها يفخر والتي يعتبر نجاحها ثمرة من غرسه أما هو نفسه فقد كان في جميع مواقف الرواية ممثلا وأستاذاً ويكفي هذا لوصفه فما هو بحاجة منا الى مزيد

وأما حامد مرسي فكان « الامير غالب » وقد أتقنه على صغره كما كان منشداً مبدعاً في جميع ألحانه

وأسند الى عبد العزيز احمد دور « نذير » وهو الدور المكروه في الرواية بل هو سلسلتها الفقرية . ومثل هذه الادوار من الدقة بمكان والممثل لها ان لم يكن قوي العزيمة متمكناً من فنه هوى بها الى الحضيض . لذلك فان عبد العزيز قد أدى الدور على أحسن وجه وظل طيلة الرواية موضعاً لسخط النظارة حتى خفت عليه أن تتطاول اليه يد بالأذى لشدة ما وصل اليه



الآنسة عقيلة راتب التي نجحت في دور ورد شاه نجاحا عظيما

إنه من تأثير في الجمهور بلغ مبلغاً لا مزيد عليه
خلفاً أهنيء الكسار بروايته هذه كما أهنيء
ملحنها ابراهيم فوزي بما أودعها من حلو أنغامه

الشيطانة

على مسرح برتانيا

هي ثانية روايات الموسم في فرقة السيدة فاطمة رشدي وهي من روايات الكاتب العالمي الشهير « أبسن » وقد نقلها الى العربية الكاتب الاديب حامد عبدالعزيز بأسلوب رقيق وطلاوة محمودة يستحق عليهما شكراً وتقديراً

وفي قصة الشيطانة هذه عمد « أبسن » الى تحليل نفسية المرأة تحليلا قاسياً اذ انتقى لبطولتها فتاة من الجن في ثوب فتاة تفتك بعباده وتوقعهم في نضال مستمر ينشب في البحر حيناً وحيناً في البر . فهي ربيبة لأحد زعماء البحر وكان قد اختطفها ورباها مع ابنته الوحيدة « داجني » ولكن الفتاة نشأت ناقمة على العالم ناظرة الى الحياة بمنظار أسود حتى شبت فتزوجت من بطل آخر اسمه (جنر) اختطفها هو الآخر من مربيها ولكنها كانت تحمل في قلبها حباً مستكناً لبطل غيره (سيجارد) هو أعز صديق لزوجها . وكان هو الآخر يكن لها مثل هذا الحب ولكن أحداً من الاثنين لم يصرح للآخر بذلك الحب في أول عهده . وتنازل (سيجارد) لزميله (جنر) عن ملكة هواه مضحياً بغرامه في سبيل الاحتفاظ بالعهد والابقاء على الود لذلك الصديق

وكانت الفتاة كما قدمنا من الأبالسة فعمدت الى إثارة الفتن وبث الدسائس حتى أشعلت بين المحبين ناراً من الضغينة والبغضاء وحل الخصام بينهما على الوئام . كل ذلك وهي تلهو وتعبث . وأخيراً وبعد أن تروي غلتها من الدماء البشرية تعمد الى حبيبها (سيجارد) فترديه قتيلا ثم تموت في أثره منتحرة على أمل لقائه في السماء

والرواية مأساة عنيفة قاسية . أشك كثيراً في أن الجمهور بأجمعه قد وصل الى تفهم دقائقها والى ما رمى اليه المؤلف من قصد . على أن أروع ما شوهد فيها هو الفصل الثاني الذي اجتمع فيه الكل الى مائدة طعام وشراب كان الحديث فيها دموياً وكان ختامه رائعاً فظيعاً فالفصل الثاني إذن هو القصة . أو هو أهم ما في القصة جميعاً . أما بقيتها فقد احتوت شيئاً من التطويل الذي كان يبعث على بعض الملل في كثير من المشاهد . ولا أعني بهذا أن أحط من قيمة الرواية أو أبخسها حقها . ولكني أقول بأن نجاحها كان نسبياً وبأن ممثليها قد أجهدوا أنفسهم لأداء ما عليهم من واجب

أما المعرب فأعود لتهنئته وإن كنت أميل الى لفت نظره إذا أراد مد المسرح بنفثات يراعه ان يتخير شيئاً من غير مؤلفات أبسن التي لا توافق المزاج المصري في كثير ولا قليل

وقد قامت السيدة فاطمة رشدي بدور الفتاة (يورتس) وهي شيطانة القصة فكانت مبدعة من أول الرواية الى آخرها . وقد وفت موضوع الدور حقه وتمشت مع المؤلف خطوة خطوة . واني لأذكر لها موقفين بلغت فيهما أقصى درجة من الكمال : أحدهما حين كانت تستعدي زوجها على صديقه الوفي (سيجارد) وتبث سمومها في خلايا فكره . والثاني حين وقفت من سيجارد نفس الموقف وكشفت له عن



الآنسة سيدة فهمي بمناسبة نجاحها الفائق في رواية الشيطانة

مكنون قلبها ثم استعدته على زوجها . . كانت فاطمة رشدي في الموقفين بديعة حقاً . كما اني أعترف لها بسمو ما وصلت اليه في الفصل الاخير حين قتلت سيجارد

وأجدني مضطراً بعد أن تحدثت عن فاطمة ان أتبع حديثي عنها بالتكلم عن الفتاة « سيدة فهمي » التي أسند اليها دور الفتى (سورولف) الصغير فقد أتقنته سيدة اتقاناً تستحق عليه شكراً وتهنئة إذ كانت في الفصل الثاني حركة ثائرة ألهبت مواقفه وأشعلت الحماس في جمهور النظارة الذي أعجب بها اعجاباً فوق الوصف . والناظر الى تاريخ سيدة المسرحي يكبر فيها هذا الاقدام والنشاط ويرى انها قد بلغت في هذا الوقت القصير مكانة سمت بها الى مصاف من سبقنها من الممثلات . . . أكرر تهنئتي الخالصة يا آنسة »

وقام أحمد علام بدور (سيجارد) وعلام يعرفه الجمهور ممثلا قديراً وأعترف أنا له بهذا . ولكني لست مع القائلين بلياقة علام لدور (سيجارد) . فان علاماً الرقيق صاحب الصوت السحري المؤثر الذي يصل به الى قرارة القلوب وأعماق الصدور في أدوار « الدرام » المفجعة لن يليق لمثل هذا الدور الصاخب العنيف . ومع أنه أداه على وجه مرغوب ونجاح محسوس الا أني أعتقد أنه لم يرض به نفسه ولم يشبع حاسته الفنية .

وقام (زكي رستم زاده) بدور الزعيم « أورولف » فكان بطل القصة ولا شك إذ ساعده صوته وجسمه واتزانه على إيفاء الدور حقه من الاجادة والاتقان

وقام فؤاد شفيق بدور (جنر) وشتان بين هذا وبين ما رأيناه في (ضبش افندي الطنبشاوي) ففؤاد قد تشربت روحه بالكوميدي وأصبح منه في مكانة يحسد عليها . أما في المآسي والفجائع فاعذرني يا سيد فؤاد إذا لم أقتنع بنجاحك فيها وتخلصك منها سليما !!

أما عبد المجيد شكري فقد أجاد الى حد بعيد دور (كار) وإن صغر الدور عن مقدرة الممثل ومكانته .

عودة فرقة رمسيس

في صباح الاربعاء الماضي ١٢ نوفمبر وصلت الى ادارة رمسيس برقية من الاستاذ يوسف وهبي وهي صادرة من ثغر جنوة بإيطاليا تنبيء بأن الفرقة قد نزلت هناك في طريق عودتها الى القطر المصري . وانها ستصل الثغر الاسكندري يوم الاثنين القادم ١٧ نوفمبر الجاري . والقاهرة في اليوم التالي

أما يوسف بك شخصياً فسيظل في أوربا وقتاً آخر قد يكون شهراً وقد ينقص عن ذلك أو يزيد

هذا وكانت قد وصلتنا في الاسبوع الماضي رسالة من الاستاذ وهي مؤرخة في ٣ اكتوبر الماضي بمدينة بونس ايرس عاصمة الارجنتين يقول فيها بعد كلام طويل : « لقد اصبح إخواننا السوريون هنا يسيرون رافعي الرءوس بصفتهم شرقيين . وصار اسم رمسيس اشهر اسم لفرقة زارت أميركا الجنوبية ، وأجمعت الجرائد على ان مصر تفخر بفرقة عظيمة القيمة هذا وسنلبث هنا اسبوعين وربما عدنا الى البرازيل بضعة أيام أخرى تلبية لرجاء جمهورها وإلحاحه ثم نسافر الى اوربا حيث أبقى بها بعد سفر الفرقة مدة من الزمن . . سلامي لمواطني الاعزاء ولمصر المحبوبة »

سهيل

كواكب الستار الفضي



كاى جونسون الممثلة الفاتنة فى شركة مترو جلدوين ماير

بيتى أمان الممثلة الالمانية الحسناء فى ساعات فراغها

مارلين ديتريش ممثلة السينما الالمانية التى قامت بالدور المهم فى رواية « الملاك السماوى »

مولى اوداى الممثلة الامريكية الحسناء فى رواية « الاخيين » التى مثلتها أخيراً لشركة مترو جلدوين ماير

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل